الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العـالي والبحث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: لسانيات تطبيقية

التعدُّدية اللغوية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي في الطور الأول– السنة الثالثة أنموذجا– دراسة ميدانية في المظاهر والأسباب والآثار اللسانية بين اللغات الثلاث العربية، الفرنسية والإنجليزية.

مقدمة من قبل:

الطالب: **بلواعر إسلام**

الطالبة: **جعفر زينب**

تاريخ المناقشة: 19/ 06 / 2023

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أمال بوشحدان	أ–محاضر–ب	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
وفاء دبيش	أ–محاضر–أ	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
دلال عودة	أ–مساعد–ب	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

قال تعالى "لإن شكرتم لأزيدنكم".

أولا وقبل كل شيء نشكر الله عز وجل، الذي من علينا بالصحة والصبر لإتمام هذا العمل.

ويسرنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة "وفاء دبيش" على جهودها العظيمة، ونصائحها القيمة التي قدمتها خلال إنجاز هذا البحث، وأرجوا من الله تعالى أن يوفقها ويجزيها خير الجزاء.

كما نتقدم بالشكر لجميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

إهداء

بسم الله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية، ألا وهي إتمام مذكرة الماستر.

والحمد لله الموفق للعلم النافع والعمل الصالح المبارك فيه.

أتوجه بالشكر الخالص لصاحبة السيرة العطرة والفكر المستنير أستاذتي الفاضلة: وفاء دبيش.

أهدي هذا العمل إلى العائلة الكريمة أمي، أبي، إخوتي، إلى الأصدقاء والرفاق إلى كل من أسهم من قريب أو بعيد في إتمام هذا العمل.

إسلام بلواعر

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد:

الحمد لله الذي أحيانا بالعلم، وزينا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وجملنا بالعافية.

أتقدم بهذا العمل إلى:

- من كانت لؤلؤة تنير دربي وكانت أول من لمحت عيني، إلى من كانت وما زالت تسكن روحي،
ولبسها يداوي جروحي، إلى التي أوصى بها الرحمن وجعل تحت أقدامها الجنان" أمي الحبيبة".
- إلى من باع شبابه ليشق لي الطريق، وأشعل سنين عمره ليضيء إلي الطريق، إليك " أبي الغالي" حفظك الله ورعاك وألبسك لباس الصحة والعافية.
- إلى سندي ومن تقاسموا معي رحم أمي ودفئ العائلة، شقائق روحي أسامة، أريج، سناء".
- إلى الورود التي تتدفق حبا لتزدان بهم الحياة صديقاتي "كوثر، فاطمة، ندى، هاجر، وصال"
- وإلى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد وإلى من تقاسم معي هذا البحث ومشقاته، وإلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

جعفر زينب

مقدمة

مقدمة:

بسم الله والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا محمد النبي المصطفى المبعوث رحمة للعالمين وبعد...

تعد اللغة أهم مظاهر السلوك الإنساني، لكونها وسيلة التواصل والتفاهم والتعبير بين الأفراد وأداة للتخاطب وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر ووجهات النظر، وتنمية القدرات، وسبيلا إلى العطاء والإبداع والمشاركة.

إن احتكاك الأفراد والمجتمعات فيما بينهم على اختلاف أجناسهم وألسنتهم ولغاتهم، وحاجاتهم إلى تنمية مهاراتهم ومكتسباتهم اللغوية والفكرية والمعرفية، كان السبب في ظهور ما أطلق عليه في العصر الحديث "بالتعدُّدية اللغوية" والتي يقصد بها استعمال المتعلم للغتين أو أكثر أثناء عملية التعلم والتحصيل. هذه الأخيرة التي شغلت الباحثين واللغويين والمفكرين فكانت محط العناية، وساحة الاهتمام، ومحور التركيز بغية الكشف عنها، توضيحها، دراسة أسبابها، تطوراتها، شروطها...، فهذه العناية بـ"التعدُّدية اللغوية" ولدت لدينا الرغبة الجامحة في اختيارها موضوعا للدراسة، لما تضمنته من قضايا مهمة وحساسة، وتساؤلات وددنا الوقوف عندها محاولين الإجابة عنها.

إن غاية البحث هي:

- معرفة أسباب ودوافع التعدُّدية اللغوية وتطوراتها.
- معرفة آثار التعدُّدية اللغوية في التحصيل اللغوي لدى متعلمي المرحلة الإبتدائية، وواقع تعليمية اللغة العربية في أقسامنا.

ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا موسوما بـ "التعدُّدية اللغوية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي لدى الطور الأول سنة ثالثة ابتدائي".

ومن بين الأسباب التي جعلتنا نلج غمار هذا البحث:

-أهمية الموضوع وجدته وأهدافه العلمية.

-الانتشار الواسع لظاهرة التعدُّدية اللغوية في الجزائر عامة، وفي المؤسسات التعليمية خاصة.

-الوضع المزري للغة العربية في الوسط الجزائري، لأنها حقا تعيش داخل هجين لغوي بالرغم من أن لغتنا الرسمية هي اللغة العربية الفصحى.

هذا وقد ارتكز البحث على مجموعة من الدراسات التي سبقته مع قلتها وتميزها بالتنظير، إذ لم نعثر على دراسات ميدانية مشابهة، ومن بين هذه الدراسات ما يلي:

-التنوع اللغوي في الجزائر أشكاله وآثاره للدكتورة عمارة فوزية.

-التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري لرقيعة عبد الكريم.

-واقع اللغة العربية في ظل التعدد اللغوي وتأثيره على العملية التعليمية، من إعداد شرقي خديجة وبوعصيدة أيوب.

وتتمحور إشكالية البحث حول آثار انعكاسات التعدُّدية اللغوية على التحصيل اللغوي، وتضمنت الإشكالية مجموعة من الأسئلة حاولنا الإجابة عنها ضمن فصوله، نوردها فيما يأتي:

-ماهي العوامل التي ساعدت على ظهور التعددية اللغوية؟

-ماهي مظاهر التعددية اللغوية ؟ وفيما تكمن أهميتها ؟

-ماهي العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي؟

وحاولنا من خلال الإشكالية تحقيق العديد من الأهداف نورد منها:

-التعرف أكثر على ظاهرة التعددية اللغوية.

-الكشف عن مدى تأثير التعددية اللغوية في التحصيل اللغوي، لدى تلاميذ الطور الأول.

-الخروج بنتائج تتضح من خلالها إيجابيات وسلبيات التعدُّدية اللغوية.

ولبلوغ هذه الأهداف آثرنا أن تكون دراستنا سائرة وفق خطة موزعة على مدخل وفصلين، مصدرة بمقدمة ومذيلة بخاتمة.

نفرد المدخل للحديث عن: تعريف التعدُّدية اللغوية لغة واصطلاحا، وإيضاح الفرق بين التعددية والثنائية والإزدواجية، إضافة إلى تعريف التحصيل اللغوي.

أما الفصل الأول "فصل نظري" فقد ولجنا فيه عالم التعدّدية اللغوية، من خلال التطرق إلى:

-العوامل التي ساعدت في ظهور التعدّدية اللغوية.

-مظاهر التعدّدية اللغوية.

-أهمية التعدّدية اللغوية.

-التحصيل اللغوي.

-العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي حيث تحدثنا عن:

- عوامل حسية وعقلية.
- عوامل نفسية.
- عوامل اجتماعية.
- عوامل بيداغوجية.

إضافة إلى:

- شروط التحصيل اللغوي.

-أهمية التحصيل اللغوي في العملية التعليمية.

-انعكاسات التعدّدية اللغوية على التحصيل اللغوي.

أما الفصل الثاني" فصل تطبيقي" تضمن دراسة ميدانية اعتمدنا فيها على استبانة تضمنت العديد من الأسئلة، التي وجهناها لمعملي المرحلة الإبتدائية للإجابة عنها مثل:

س:(الطالب): هل يمكن القول إن اللغة العربية وسيط فعال بين المعلم (الطالب، الباحث) والمتعلم والمادة التعليمية؟

ج: (المعلم): نعم، إلى حد كبير.

س: (الطالب): ما مدى تفاعل اللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية؟

ج:(المعلم): جيد.

في حين خصصنا الخاتمة لتسجيل أهم النتائج المتوصل إليها من خلال البحث، وبعدها الملحق الذي تضمن الإستبيان مرفوقة بالفهرس.

وحتى نتمكن من الإحاطة الفعلية بالمذكرة في أغلب نواحيها، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي تطلبته هذه الدراسة، بحيث قمنا بدراسة ظاهرة التعدّدية اللغوية، ووصف الواقع اللغوي، وأما التحليل فاعتمدناه في إحصاء وتحليل الإجابات الواردة في الإستبيان الذي وزعناه على الأساتذة.

وإذا ما أردنا أن نتحكم في مادة بحثنا لا بد لنا من الاعتماد على جملة من المصادر والمراجع ذات الصلة بالبحث، تنوعت بين القديم والحديث نذكر منها:

لسان العرب لابن منظور، والتعدّد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري لرقيعة عبد الكريم، والتحصيل

اللغوي وطرق تنميته لعبد المنعم أحمد بدران، والتعدّد اللغوي في الجزائر لمحمد الأمين خلادي.

وفي الأخير لا يسعنا إلاّ أن نشكر شكرا جزيلا كل من أسهم في إخراج هذا البحث، بدءا بالأستاذة المشرفة على ما تفضلت به علينا من توجيه، ونصح، وصبر، وحلم، إذ كانت نعم العون على تجاوز عقبات كثيرة كانت تحول بيننا وبين تحقيق مرامي هذه الدراسة، منها على وجه الحصر: سعة حقل البحث، واضطراب مصطلحاته، و قلة الدراسات المنظرة، والمطبقة، والمشتغلة على التعدّدية اللغوية وعلاقتها بالتحصيل اللغوي، حداثة الموضوع وعصرنته، قلة المصادر والمراجع الخادمة للموضوع، فقد وجدنا أنفسنا في أحايين كثيرة رهناء رؤى مبعثرة، وتصورات خداج، أكثرها منقول عن اللغات الأجنبية، دون احتكام إلى نظرية محددة الأسس بينة المعالم.

وفي الختام، فإننا لاندعي أننا حققنا الغاية المرجوة من البحث، ولكن نزعم أننا أسهمنا في توجه منهجي يعمل على ترسيخ قراءة جديدة بناءة لهذا الموضوع.

مدخل

مفاهيم أساسية

مدخل:

مفاهيم أساسية:

1-تعريف التعددية:

أ/ **لغة:** جاء في لسان العرب في مادة (عدد):" والعدد: مقدار ما يعّد ومبلغه، والجمع أعداد...، والعد: الكثرة...، وعددت: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين يعد اعتقاد حذف الوسيط...، وعادّهم الشيء: تساهموه بينهم فساواهم".[1]

وجاء أيضا في معجم الوسيط لإبراهيم مصطفى وآخرون في مادة" (عدّ): بمعنى عدّ الدراهم وغيرها. عدّا، وتعدادا، وعدة: حسبها وأحصاها...

وأعد الشيء: هيأه وجهزه...، وتعدد: صار ذا عدد" [2]

وأما في معجم الرائد فنجد" تعدد تعددا (ع.د.د) زاد في العدد:"تتعدد الأسباب والموت واحد، تعددية:(ع.د.د) نظرية تسمح بقيام حكم تتفاوت فيه العقائد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والثقافية وغيرها".[3]

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التعددية في اللغة تحمل عدة معان منها المقدار والكثرة فالمصطلح فيه إشارة إلى الزيادة في العدد.

ب/ اصطلاحا: التعددية اللغوية توائم مصطلحات أخرى، كالتعددية الحزبية، والتعددية السياسية، والتعددية الثقافية، والتعددية الاجتماعية والتعددية الدينية فالتعددية " تعني في أي شكل من أشكالها، مشروعية التعدد، وحق جميع القوى

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت 1994م، ط3، 1994، ص 282.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، ط1، ج1، 1989، ص587.

[3] جبران مسعود، الرائد معجم الألفبائي اللغة والإعلام، دار العلم للملايين، ص 254.

والآراء المختلفة في التعايش وفي التعبير عن نفسها، وفي المشاركة على صعيد تسيير الحياة في مجتمعاتها".[1]

ومن هذا القول نفهم بأن اللغة شكل من بين الأشكال التي تقبل التعدد ككل المصطلحات التي تقبل التعدد في حياة المجتمعات كالتعددية الحزبية، السياسية، الثقافية، والتي تنبني جميعها على التعايش وتقوم على التداخل والتفاعل.

وتقع التعددية اللغوية على مستوى الفرد، ويهم فيها ملامح الشخص الذي يعتبر ملتقى عدة لغات، وموطن احتكاكها وذلك نظرا لما يستقطب من اهتمام حول الانعكاسات الممكنة على نفسيته وكذا الاستراتيجيات التي يعتمدها المتعلم في نقل المعرفة من وضع لغوي ما إلى آخر.[2]

ونستنتج مما سبق أن التعددية اللغوية هي تفاعل بين نظامين لغويين أو أكثر عند نفس المتكلم، أي اتقانه واعتماده لأكثر من لغة إلى جانب لغته الأم.

ويتداخل مصطلح التعددية اللغوية مع مصطلح التعدد اللغوي، ونعني بهذا الأخير، "كل ما يقع على المستوى الفطري بحيث يشمل مجموعة لغوية ما ويتناول كموضوع من قبل اللسانيات الاجتماعية".[3]

أما بالعودة إلى المعاجم الألسنية فإنه يمكن أن نطلق مصطلح التعدد اللغوي على " دولة ما متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ونقول على الشخص أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجاته ومقاصده في التواصل مع غيره بأكثر من لغة، ويمكن لمصطلح تعدد اللغوي MULINGUISME أن يحيل إلى استعمال اللغة وقدرة الفرد على الوضعية اللغوية لمجتمع ما أو أمة كاملة". أو هو أيضا:" عملية تلائم الأفراد مع وجود

[1] فاخر سلطان، التعددية في بحر وجودها وتعريفاتها، الحوار المتعدد، ع 1657، 21-08 -2006الساعة 11:00.

[2] المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية بالجزائر، 2014، ج2، ص6.

[3] المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع نفسه، ص7.

أشخاص في مجتمعهم يتكلم لغة أخرى".[1]

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أن التعدد اللغوي هو استعمال الدولة لغتين او أكثر، وأيضا يقصد به قدرة الفرد على التعايش مع غيره بتلك اللغات من أجل التعبير عن حاجاته ومقاصده.

2-الفرق بين التعددية والثنائية والازدواجية:

تعد ظاهرتا الثنائية والازدواجية سواء أكانت خاصة بشخص أو جماعة معينة، من أهم الظواهر اللغوية الشاهدة على التعددية اللغوية الجديرة بالملاحظة والاهتمام، وقد أشرنا سابقا إلى مفهوم التعددية اللغوية والتي تعني بأنها ظاهرة تزايد العدد اللغوي ضمن كثير من المجموعات اللغوية، ويعود ذلك إلى عدة أسباب، ويعتبر الاستعمار والهجرة إحدى المسببات لهذه الظاهرة. وأما الثنائية اللغوية حظيت باهتمام الكثير من الباحثين واللغويين خاصة علماء علم الاجتماع اللغوي حيث يعرفها "لويس جان كاليفي" بقوله:" هي قدرة الفرد على استخدام لغتين"[2] ففي رأيه أن الثنائية اللغوية ترتبط بقدرة الفرد على التحدث بأكثر من لغة.

وتعرف أيضا بأنها الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب وحسب البيئة، والظروف اللغوية لغتين مختلفتين، فهي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما في اللغة الأخرى. [3]

فالتعددية اللغوية هي حالة يستخدم فيها المتكلمون أكثر من لغة نظرا لما تقتضيه الحاجة والوضع.

---

[1] باديس لهويمل، نور الهدى حسني، (مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساتها على تعليمية اللغة العربية)، مجلة الممارسات اللغوية، ع30، 2014، ص 103.

[2] لويس جان كاليفي، حرب اللغات والسياسة اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، 2008، ص 394.

[3] ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثيه، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1993، ص35.

وأما بالنسبة للازدواجية اللغوية فقد عرفها" صلاح الفلاي" بقوله:" ازدواجية اللغة هي وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد." [1]

أما الازدواجية عند صلاح الفلاي فهي وجود لغتين مختلفتين عند فرد أو جماعة ما شريطة أن تتوفر جميعها في آن واحد.

في حين عرفها كمال بشر قائلا:" الازدواجية تعني وجود نمطين من اللغة يسيران جنبا إلى جنب في مجتمع معين."[2]

وعليه فإن الازدواجية اللغوية ظاهرة تكاد تكون موجودة في أغلب اللغات الحية، باعتبار أن لكل أمة لغتين واحدة يتحدث بها العامة وأخرى يتحدث بها الخاصة وهي لغة التأليف والتدوين.

ويكمن الفرق بين هذه الظواهر الثلاث في أن الأولى وهي التعددية اللغوية تحيل إلى استخدام لغات متعددة في مجتمع واحد أو لدى فرد معين، وأما الازدواجية اللغوية فهي خاصية أو صفة نطلقها على وضع المجتمع ككل، وتدل على استخدام نمطين لغويين يعودان إلى لغة واحدة كاللغة العربية بين الفصحى والعامية في المجتمع الواحد. وهي من مجالات اللسانيات الاجتماعية، وأما بالنسبة للثنائية اللغوية فهي تصف قدرة الفرد على التعامل مع أكثر من لغة وهي تتأصل ضمن اللسانيات النفسية، وأيضا ترتهن بالفرد الذي قد يكتسب لغتين مختلفتين يستعملهما بطلاقة بحسب الحاجة العلمية او الأكاديمية أو غير ذلك.

[1] إبراهيم صلاح الفلاي، ازدواجية اللغة بين النظرية والتطبيق، فهرسة الملك فهد الوطنية، ط1، 1996، ص 19.

[2] كمال بشر، علم اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط3، 1997، ص 186.

3- تعريف التحصيل:

أ- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور تعريف التحصيل، حيث عرفه ابن منظور بقوله التحصيل هو:" حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل شيء يحصل حصولا. والتحصيل: تمييز ما يحصل، والاسم الحصيلة"[1]

أما في المعجم الوسيط عرف إبراهيم مصطفى وآخرون التحصيل: "حصل الشيء، حصولا، بقي وذهب ما سواه ويقال ما حصل في يدي شيء منه ما رجع.

(تحصل) الشيء تجمع وثبت. ويقال: تحصل من المناقشة كذا: استخلص"[2]

وفي المعجم الرائد لجبران مسعود فقد عرفه بأنه "تحصل تحصلا. (ح ص ل)1- الشيء: ثبت.

2- الشيء: تجمع. 3- من الشيء كذا: استخلص منه

تحصيل:(ح ص ل)1- مص. حصّل

2- اكتساب العلوم والمعلومات: " التحصيل المدرسي"

3- تحصيل الضرائب أو نحوها : جمعها"[3]

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن معنى التحصيل في اللغة هو الجمع والاكتساب والاستخلاص، أي حصلت الشيء، جمعته أو اكتسبته أو استخلصته.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، م س، ص 153.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، م س، ص 179.

[3] جبران مسعود، الرائد" معجم الألفبائي في اللغة والاعلام"، م س، ص 228.

ب- اصطلاحا:

لقد تعرض كثير من المختصين والباحثين في علم التربية والتعليم لتعريف التحصيل اللغوي، "وهو كل ما يحصله المتعلم من علوم مختلفة من خلال دراسته واطلاعه، بحيث يظهر أثر هذا التحصيل في النشاطات التي يقوم بها المتعلم أو في الاختبارات المدرسية وتقديرات المتعلمين".[1]

وهو أيضا مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي يكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة.

وعليه فإن التحصيل اللغوي هو كل ما يمكن للمتعلم الإلمام والإحاطة به من معارف ومهارات ومكتسبات وذلك خلال مروره بمراحل دراسية مختلفة، وعادة ما تقاس المادة العلمية بإجراء الاختبارات وذلك بهدف معرفة مدى اكتساب المتعلم لها، وهذا المعنى يتداخل مع المعنى اللغوي بشكل كبير باعتبار أن المعنى اللغوي للتحصيل هو الجمع الذي يكون عن طريق القراءة أو الحفظ.

حيث يعرف الدكتور" أحمد محمد معتوق" الحصيلة اللغوية بأنها: "هي تلك الألفاظ المكتسبة ومفردات تهيئ لعمليات الربط الذهني، بين هذه الألفاظ ومدلولاتها ومفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة وتبعث على تكرار استدعائها واستحضارها من الذاكرة وحضورها في الذهن".[2]

فالحصيلة اللغوية إذا هي مجموع المعارف اللغوية بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد، تتولد وتنمو في ذهن الفرد، والتي يكتسبها في حياته بدءا من الأسرة ثم المجتمع والمدرسة.

---

[1] علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص 92.

[2] احمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، 1996، ص 12.

فصل أول

التعددية اللغوية وآثارها في التحصيل اللغوي

- أولا: العوامل التي ساعدت على ظهور التعددية اللغوية.
- ثانيا: مظاهر التعددية اللغوية.
- ثالثا: أهمية التعددية اللغوية.
- رابعا: التحصيل اللغوي.

- العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي.
- عوامل جسمية وعقلية.
- عوامل نفسية.
- عوامل اجتماعية.
- عوامل بيداغوجية.
- شروط التحصيل اللغوي.
- أهمية التحصيل اللغوي في العملية التعلمية.

- خامسا: انعكاسات التعددية اللغوية في التحصيل اللغوي.

أولا: العوامل التي ساعدت على ظهور التعددية اللغوية:

تعددت واختلفت أسباب ظهور التعددية باختلاف اللغات وطبيعتها، وكذا إلى العلاقات بين الدول، ومن العوامل التي أدت إلى تعدد اللغات نجد:

1) عوامل تاريخية:

لقد ساهمت الحروب وكذا الاستعمار بشكل كبير في ظهور ظاهرة التعددية اللغوية وذلك من خلال " اشتباك شعبين مختلفي اللغة أو شعوب مختلفة اللغات في حرب طويلة الأمد وذلك أن طول الاحتكاك بين الشعوب المتحاربة ينقل إلى لغة كل شعب منها آثار من الشعوب الأخرى سواء في ذلك لغات الحلفاء ولغات الأعداء ".[1]

أي إن الاستعمار أسهم بشكل كبير في ظهور التعددية اللغوية حيث نجد حضور مجموعة من اللغات في بيئة واحدة، وذلك بسبب الاستعمار او الغزو وما خلفه من نتائج جسيمة والتي مست اللغة بصفة خاصة، إذ يفرض المحتل والمستعمر لغته على الدولة المستعمرة وخير مثال على ذلك الاستعمار الفرنسي وتأثيره على الجزائر حيث قام ب " هدم المساجد وبناء الكنائس، وفرض اللغة الفرنسية وغيرها من الأعمال التي تهدف إلى طمس هوية هذا الشعب وامتداد هذا الغزو الثقافي إلى غاية ما بعد الاستقلال... بالرغم من احتكاك وتداخل الثقافتين واللغتين العربية والفرنسية وتصارعهم قد نشأ وضعية بين عامة الشعب وامتداد إلى غاية اليوم ".[2]

إذ خلفت حرب فرنسا والجزائر نتائج وآثار وخيمة في مختلف المجالات السياسية، الدينية الاقتصادية، والثقافية، وحتى على المستوى اللغوي إذ فرض المستعمر الفرنسي لغته على الجزائر وأصبحت متداولة في مستويات مختلفة، أثناء الاستعمار وكذلك حتى بعد الاستقلال إلى يومنا هذا.

---

[1] علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. ط9، 2009، ص246.

[2] المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، م س، ص427.

وأيضا" ما ذلت لغة شعب إلا ذل ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب إدبار، ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضا على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها، ويشعرهم عظمته فيها، فيحكم عليهم أحكاما ثلاثة في آن واحد: أما الأول فحبس لغتهم سجنا مؤبدا، وأما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل محوا ونسيانا، وأما الثالث فتقييد شعبهم في الأغلال".[1]

فهذا الوضع لا يزال في الكثير من البلدان العربية، إذ يستخدمون لغتين مختلفتين في كثير من المجالات، إذ أن لغة المستعمر لغة رسمية في البلاد المحتلة المستعمرة.

حيث نجد رمضان عبد التواب تحدث عن ظاهرة تهميش اللغة العربية إذ يقول " لا تعجب حين ترى بعض المتعلمين ينطق اللغة الأجنبية على وجهها الصحيح حتى إذا رام الحديث بالعربية الفصحى تلعثم وارتبك، وأخطأ ولحن حروفها وخلطها بالرديء من الأساليب العامية كما يخلط عملا صالحا بآخر سيئ " [2]

أوافق رمضان عبد التواب في رأيه أنه أصبح عسيرا في وقتنا الحالي أن نجد عربيا يتحدث اللغة العربية بطلاقة وسلاسة، لأن أغلبهم أصبحوا يفضلون تعلم اللغات الأجنبية، أو بالأحرى أصبحوا يتقنونها بشكل سليم، وهذا ما أدى باللغة العربية إلى التراجع والتهميش من قبل أبنائها.

ومن هنا يتبين لنا أن الجزائر وغيرها من الدول المستعمرة تعاني من ظاهرة سيطرة اللغات الأجنبية على اللغة العربية.

2)عوامل اجتماعية:

من المعروف أنه لكل مجتمع لغة تميزه عن غيره من المجتمعات، وعلى هذا " فوجود اللغة يشترط وجود مجتمع، وهنا يتضح الطابع الاجتماعي للغة، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلا عن جماعة إنسانية تستخدمه وتتعامل به، فاللغة

[1] الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد الثامن، منشورات في قسم الآداب واللغات بالمركز الجامعي تامنغست(الجزائر). ربيع الأول 1437، ديسمبر 2015، ص134-135.

[2] رمضان عبد التواب، دراسات وتعليقات في اللغة، ط1، القاهرة 1994، مكتبة الخانجي، ص427.

ليست هدفا في ذاتها، وإنما هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية".[1]

ومما سبق يتبين لنا أن وجود اللغة يفرض حتما وجود مجتمع يتكلم تلك اللغة، بحيث لا يمكن أن نجدهما منفصلين عن بعضها البعض، فالإنسان بطبيعة الحال يحتاج للغة ليتواصل بها مع غيره، ويعبر بها في مشاعره وأحاسيسه ويبلغ بها أغراضه ومقاصده فهي وسيلة تواصل بين الافراد ولا يمكن الاستغناء عنها.

فاللغة تعتبر نشاطا اجتماعيا كما أنها استجابة لحاجة الاتصال بين كافة الناس" فاللغة تتأثر بالمجتمعات والفئات الضيقة الكائنة داخل المجتمع الواحد، إذ تتشعب لغة المحادثة في البلد الواحد، أو المنطقة الواحدة إلى مستويات لغوية متباينة تبعا لتباين واختلاف طبقات وفئاتهم الاجتماعية".[2]

أي إن استعمال اللغة يختلف من مجتمع إلى آخر، ومن فرد لفرد آخر وذلك حسب الطبقات والفئات، وخير مثال على ذلك لغة المهندس ولغة الطبيب، تختلف تمام الاختلاف على لغة الفلاح فالاحتكاك بينهم يؤدي إلى تعدد المعاني والدلالات.

ويمكن لجماعات لغوية متعدد أن تنطوي تحت دولة على غرار الألمان، الإيطاليين، الرومانيين، والفرنسين، الذين ينطوون تحت علم الدولة السويسرية".[3]

أي إن المجتمعات تشارك في ظهور التعددية اللغوية وذلك بتواجد لغتين أو أكثر داخل مجتمع واحد.

فاللغة تعد من أفضل العوامل الدالة على " الوحدة السياسية للجماعات، فالجماعة مهما اختلفت في الدين أو الجنس أو

---

[1] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة طبعة جديدة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة) عبدة غريب، د ت، ص12.

[2] هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط 1، 1480، 1988، ص166.

[3] بشير خليفي، التعدد اللغوي وسؤال الهوية في ظل صراع القيم والمرجعيات الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية بقسم الآداب والفلسفة، د ط، العدد 18، جوان 2017، ص73.

البيئة، فإن كانت لغتها واحدة تظل متماسكة متحدة" [1]

ومما سبق ذكره نستنتج أن الجماعات مهما اختلفت في المعتقدات والأجناس والأديان، ستظل متماسكة وغير متفككة إذا كانت تتكلم اللغة نفسها، فاللغة هي أساس ترابط المجتمعات.

ويعالج "رمضان عبد التواب" الظواهر اللغوية في الناحية الاجتماعية التي تتسبب في ظهر التعددية اللغوية، فهو يرى" أن الظواهر الاجتماعية لها قوة قاهرة آمرة، تفرض بها على أفراد المجتمع، ألوانا من السلوك والتفكير والعواطف، وتحتم عليهم أن يصبوا سلوكهم وتفكيرهم وعواطفهم، في قوالب محددة مرسومة على حد تعبيرهم، ويدل على وجود القهر في الظواهر الاجتماعيةّ –عند علماء الاجتماع–أن الفرد إذا حاول الخروج على إحدى هذه الظواهر الاجتماعية، فإنه سرعان ما يشعر برد فعل مضاد من المجتمع الذي يعيش فيه، ذلك لأن المجتمع يشرف على سلوك أفراده". [2]

أي إن المجتمع هو الذي يحدد طبيعته السياق الذي يتخذه المتكلم حسب الظروف التي تواجهه وتعترضه، فالظواهر الاجتماعية اللغوية تفرض على أفراد المجتمع إتباع سلوك وتفكير وعادات وتقاليد هذا المجتمع الذي ينتمي إليه، ولا يمكن الخروج عن هذه الظواهر لأن سرعان ما يجد تصديا من طرف المجتمع.

3) عامل الزواج:

يعتبر الزواج من بين أسباب التعدد اللساني للفرد الواحد أو ما يعرف بالتعددية اللغوية وهذا الأخير نجده عند " الأفراد الذين ولدوا نتيجة زواج بين شخصين ينتميان إلى مجتمعين لغوين مختلفين والذين يكتسبون بالتالي، وبشكل طبيعي، لغتين (لغة الأب ولغة الأم) كلغتين أم، ويملكون من جراء ذلك كفاية لغوية في اللغتين".[3]

---

[1] الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، م. س، ص 139.

[2] رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1417هـ-1997م، ص 126-127.

[3] ميشال زكرياء، قضايا، ألسنة تطبيقية، م س، ص37.

ومعنى ذلك أن التزاوج بين شخصين ذو لسانين مختلفين، أي كل واحد تكون له لغة خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي ينتج عن هذا أفراد يحملون لغة الأب ولغة الأم معا، ويستخدمونها بالفطرة ويصبح لذلك الفرد تعددا لغويا، إذ يتكلمون لغتين مختلفين قد اكتسبوها من الوالدين.

فالزواج سبب من أسباب التعددية اللغوية وهذا ما ذكرته" جولييت غارمادي " في قولها "يمكن للممارسات المنهجية للزواج الخارجي أن يفرض على متحدث أحدي اللسان، محدود مؤتلف ومعزول نسبيا تبادلات تحافظ فيه على تلونات لسانية ، يكون واحدها خاصا بالجماعة الفرعية للرجال وثانيها خاصا بالجماعات الفرعية للنساء ... والنساء الدخلات في المتحد عن طريق هذه الممارسة للزواج الخارجي، عندما لا تحملن إليه لونا جغرافيا من منظومة لسانية تمارسها جماعة الرجال الفرعية ، بل يحملن إليه منظومة أخرى عندئذ تخرج من نطاق التباين ضمن اللسان الواحد ونجد أنفسنا في مقام ثنائية اللغة أو تعددية اللغة".[1]

ومما سبق ذكره نرى أن التزاوج والمصاهرة يؤدي إلى ظهور التعددية اللغوية، لأن الطفل ينشأ على لغة والديه في مراحل طفولته، وعند دخوله للمدرسة يصطدم مع لغة غريبة عنه ويجد صعوبة في التعايش معها لأنها تعتبر بالنسبة له لغة اجنبية.

4) عامل الهجرة:

تعتبر الهجرة من العوامل المسببة للتعدية ف "كثيرا ما تشهد دول من العالم هجرة سكانية لأسباب قاهرة كالفقر، الأمراض، الحروب وغيرها، فيؤدي التقاء المهاجرين بأهل البلد المستقبل وعيشهم معا إلى ظهور التعدد اللغوي، كما هو الشأن في دول من أوروبا مثل فرنسا وغيرها". [2]

أي إن هجرة السكان من دولة إلى أخرى، بسبب انعدام ضروريات الحياة، كالعلاج والعمل، بالإضافة إلى الفقر المدقع،

[1] جولييت غرمادي، اللسانية الاجتماعية، تر: خليل احمد، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، أكتوبر 1990، ص55-56.

[2] أرزقي شمون، التعددية اللغوية في الجزائر أسبابها وتجلياتها، مجلة معالم، المجلد 13، العدد الخاص، 2021م، ص247.

وبالتالي يحدد اختلاط بين المهاجرين وسكان البلد الذي هاجروا إليه، فيحدث المزج بين اللغات وهذا ما يؤدي إلى ظهور التعددية اللغوية.

5) عامل ديني:

للعامل الديني دورا أساسيا ورياديا في عملية التعددية اللغوية وذلك من خلال قوله تعالى" وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ" سورة الروم الآية 22

فهذا دليل قاطع على أن الله تعالى خلق الأجناس وهم مختلفين من حيث اللغة واللون والدين.

6) عامل اقتصادي:

ويكون عن طريق التبادلات التجارية والاقتصادية بين الشعوب والبلدان الاجنبية إذ " تسعى حركات التصنيع في كثير من البلدان استعمال عمال ذوي جنسيات مختلفة تفرض لغتها بطريقة غير مباشرة اثناء المعاملة بالإضافة إلى التجارة بين الدول فهذه الهجرة والرحلات تلعب دورا بارزا في التعدد اللغوي، حيث تجعل البلدان بأقليات أجنبية حاملة ثقافات متعددة ولغات متباينة".[1]

وعليه فالتجارة عامل من العوامل التي ساهمت في ظهور التعددية اللغوية، حيث تلتقي الناس والتجار من كل مكان بلغات وأجناس مختلفة، فيفرضون لغتهم بأسلوب غير مقصود، فيحمل الأفراد أفكارا وثقافات أخرى مغايرة للغتهم وثقافتهم.

ثانيا: مظاهر التعددية اللغوية:

إن احتكاك اللغات بغيرها أمر صعب حيث تتأثر اللغة بالأخرى نتيجة لظروف وعوامل كانت السبب في تداخلها مثل ما نراه اليوم في الجزائر، حيث نجد العربية الفصحى تمتزج بغيرها من اللغات كالفرنسية مثلا وهذا نتيجة الاستعمار

[1] لويس جان كاليفي، علم الاجتماع، تر: محمد بحباش، د ط، 2006، دار القصبة للنشر، ص27.

الفرنسي الذي تعرضت له البلاد منذ أمد بعيد، حيث يسعى الفرد الجزائري دائما لتعلم لغة أو أكثر غير لغته الأصل كالفرنسية والإنجليزية لاستعمالها عند الحاجة بالإضافة إلى عدة لهجات أخرى التي تتميز بها الجزائر على اختلاف نواحيها، وهذا ما يجعلنا نقف أمام ظاهرتين لغويتين مختلفين هما: الثنائية اللغوية "bilingualism " والازدواجية اللغوية "diglossia".[1]

أي إن اللغات عند التقائها في بيئة واحدة فبطبيعة الأمر تتأثر كل لغة بالأخرى، وخير مثال على ذلك الجزائر التي توجد فيها مجموعة من اللغات إلى جانب العربية كاللغة الفرنسية والإنجليزية نتيجة الاستعمار.

1) الثنائية اللغوية:

إن الثنائية اللغوية ترجمة للمصطلح الإنجليزي bilingualissm فهي ظاهرة عامة، تشير إلى ضرورة وجود لغتين تتعايشان لكي يكون هناك ثنائية لغوية " إلا أنها تتفاوت فيما بينها من حيث إنها تتعامل مع الثنائية اللغوية إما على مستوى الكفاية اللغوية في اللغتين وإما على مستوى استعمال اللغتين... إن تعريف الثنائي اللغة من حيث أنه يملك بشكل اساسي كفاية لغوية في لغتين هو تفسير قوي جدا لظاهرة الثنائية اللغوية ... إن تعريف الثنائية الذي تعتمده ... هو التعريف الذي يحدد الثنائية اللغوية من حيث إنها وبشكل خاص، استخدام لغتين بالتناوب".[2]

وعليه فالثنائية اللغوية تقتضي ضرورة وجود لغتين، فالفرد الذي يتكلم أو يستعمل لغتين مختلفتين بشكل جيد نقول عليه ثنائي اللغة.

ولقد عرفها "محمد الشيباني" بقوله: هي وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين".[3]

---

[1] طبيب عمارة فوزية، التنوع اللغوي في الجزائر أشكاله وآثاره، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، عدد 4 خاص، 2021م، ص431.

[2] ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، م س، ص37.

[3] رقيعة عبد الكريم، التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، د.ت ص187.

ومن خلال تعريفه نفهم أن الثنائية تطلق على الدولة أو المجتمع أو الفرد الذي لديه القدرة على التواصل بلغتين ليست بينهما صلة قرابة.

وقد عرفها "محمد الخولي" بدقة أكثر حينما قال " الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من الإتقان، ولأي مهارة من مهارات اللغة، ولأي هدف من الأهداف". [1]

وعليه فلغة أي دولة تكون ثنائية معّ أي لغة أو لغات أخرى تختلف عنها نظاما وأصواتا إفرادا وتركيبا، ففي الواقع الجزائري نجده متمثلا في اللغة العربية التي تكون ثنائية مع الفرنسية والأمازيغية والإنجليزية والإسبانية وغيرها.

وبطبيعة الحال أن أي ظاهرة لغوية تنشأ نتيجة لمجموعة من العوامل والظروف، فالثنائية اللغوية ظهرت كردة فعل لجملة من المسببات، ومن بينها العامل السياسي والذي يتمثل في هجرة السكان من بلد إلى آخر، بسبب الفقر والاضطهاد والجوع وقلة أو انعدام الأمن، وبالتالي يحدث صراع بين لغة البلد الأصلي ولغة البلد الذي هاجروا إليه، مما يجعل الفرد يتبنى لغة واحدة للتعايش مع الغير داخل المجتمع أو البلد الواحد.[2]

وأيضا تسهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية بشكل كبير في نشأة الثنائية اللغوية " فمجال المعاملات الاقتصادية والصفقات التجارية التي تسري بين مختلف أطراف العملاء التجاريين، وهذا التقارب التجاري ينجم عنه تقارب لغوي بوجود لغة مشتركة، وإن كان لا يوجد تقارب صوتي للغة المشتركة ضمن مستوى واحد، وبالتالي وجود لغة مشتركة أي كلا منهما ثنائي اللغة، نشوء ثنائية ".[3]

وأما بالنسبة للعامل الاجتماعي يتمثل في " ظاهرة الزواج المختلط بغير العرب، فهذا الزواج يترتب عنه أبناء من عشيرتين

---

[1] رقيعة عبد الكريم، التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري، م س، ص 187.

[2] ينظر، سيدي محمد بلقاسم، التعددية اللغوية في الجزائر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب العدد الثاني،2017، ص140.

[3] عناني وليد، اللغة العربية وأسئلة العصر، ط1، عمان، الأردن،2007، ص103.

لغوتين مختلفتين، حتما سيؤدي هذا الاختلاط إلى ظهور ثنائية لغوية لدى الأبناء، وحتى لدى الآباء أنفسهم " [1]

ومما سبق ذكره نستنتج أن الزواج، من أبرز العوامل التي ساعدت في ظهور ظاهرة الثنائية اللغوية، بفعل الاختلاط الذي يحدث بين الزوجين، فكل واحد منهما يتأثر بلغة الآخر.

2) الازدواجية اللغوية:

إن تحديد مفهوم الازدواجية اللغوية لايزال عسيرا عند كثير ممن تصدوا لدراسة هذه الظاهرة اللغوية فقد عرفتها "جولييت غرمادي" بقولها "تدل على توزيع الاستعمالات في كل من اللغات حسب الظروف والموضوعات الخاصة، ويتوافق هذا التوزيع عموما مع انتشار استعمال إحدى اللغات ومع فارق في الميزة". [2]

أي إن الازدواجية اللغوية في نظر "جولييت غرمادي" أنها تواجد لغتين تستعملان حسب الظروف والموضوع المناسب لكل لغة من اللغات مع اختلاف ميزة كل منهما.

كما أنها تعني " وجود مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة"[3] أو " ظاهرة تراكب بين ثقافتين ولسانين ضمن العرق الواحد".[4]

فكل هذه التعاريف تبين ان الازدواجية اللغوية هي وجود مستويين لغويين مختلفين في مجتمع ما.

وأما بالنسبة للأسباب التي أدت إلى ظهور الازدواجية اللغوية نجد الأسباب الاقتصادية حيث تسهم العوامل الاقتصادية في نشوء الازدواجية اللغوية وتنميتها، وذلك أن الانتصار الذي تناله إحدى اللغتين يكون في ميدان المعاملة، يعني في

---

[1] إبراهيم قايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الثالث، العدد1، 2002، ص77-79.

[2] جولييت غرمادي، اللسانيات الاجتماعية، م س، ص153.

[3] عبد الرحمن بن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك، ط 1، 1417هـ-1997م، ص11.

[4] شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المعداد، محمد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات الطباعية دمشق ،1990ص50.

صميم الحياة نفسها كذلك تستدعي حركات التصنيع في كثير من البلدان استخدم عمال ذوي جنسيات مختلفة ما يؤدي إلى نشوء ثنائية لغوية، [1] مثلما هو الحال في دول الخليج العربي.

بالإضافة إلى أسباب سياسية فللعامل السياسي أهمية كبرى في ظهور الازدواجية اللغوية ونفسيتها، كالهجرة الجماعية لأسباب سياسية ودينية ...

ويسهم كذلك الغزو العسكري في نشوء الازدواجية اللغوية إذ طول مدة الاحتلال وشعور أفراد الدولة بأهمية الدولة الغازية ومنفعتها، وتفاعلهم معها يعطي اللغة الغازية دفعة للاستمرارية والبقاء والانتشار.[2]

وعليه فالعامل السياسي والذي يتمثل في الهجرة الجماعية بالإضافة إلى الغزو العسكري ساهم في ظهور الازدواجية اللغوية.

وأيضا الأسباب التربوية فالتعليم له دور في انتشار الازدواجية فحين يكون التدريس في كافة مراحله باللغة الأم، تنهض اللغة وتنحصر اللغات الأجنبية، ولكن المشهد التعليمي الجامعي في البلاد العربية يتناقص مع الوجيهة.[3]

ومما ذكرناه نستنتج أن للتعليم دور فعال في انتشار الازدواجية اللغوية.

ثالثا: أهمية التعددية اللغوية:

فيما سبق قمنا بعرض الأسباب التي تؤدي إلى التعددية اللغوية، أو تعدد اللغات ولكن السبب الرئيسي الذي أجمع عليه معظم العلماء، هو الاحتكاك فقد أشار "فندريس " إلى ذلك " إذا احتكت لغتان إحداهما بالأخرى، أثرت كل منها على صاحبتها ".[4] كما يقول " علي عبد الواحد وافي": أي احتكاك يحدث بين لغتين أو بين لهجتين، أيا كان سبب هذا

[1] العياشي العربي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 26جوان 2012ص30-ص31.

[2] العياشي العربي، المرجع نفسه ص30.

[3] العياشي العربي، المرجع نفسه ص31.

[4] جوزيف فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواقي، محمد القصاص، القاهرة 1889، ص349.

الاحتكاك ومهما كانت درجته، وكيف ما كانت نتائجه الأخيرة، يؤدي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى".[1]

ومما سبق ذكره نستنتج أن الاحتكاك بين لغتين أو أكثر يساهم في تأثر بعضمها ببعض، فينتج عن هذا التأثر ما يعرف بالتعددية اللغوية، ولهذا الأخيرة أهمية كبيرة وعظيمة في مختلف الميادين والمجالات والتي نقوم بإدراجها فيما يلي:

" أصبح من المسلم به عند اللغويين أن احتكاك اللغات ضروري تاريخية وهذا الاحتكاك يؤدي إلى تداخلها إن قليلا وإن كثيرا ".[2]

أي أن هذا الاحتكاك أدى إلى التنوع اللغوي في جميع أنحاء العالم عامة والوطن العربي خاصة، حيث نجد أن في الوطن العربي تستخدم اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية في مختلف المجالات العلمية وهذا دون إهمال اللهجات المحلية التي هي لغة التفاعل والحياة داخل المجتمع.

تعد ظاهرة التعدد اللغوي واسع الانتشار من الظواهر اللغوية المألوفة للغاية في العالم كله، كما يستطيع أي عالم لغة اجتماعي نظري أن يستنتج بسهولة أن هناك آلاف اللغات المستخدمة في العالم في حين لا يزيد عدد دول العالم عن مائة وأربعين دولة... إن المجتمعات ذات اللغة الواحدة المألوفة لمعظمنا قد تكون في الواقع غاية في الندرة والغرابة من منظور عالمي".[3]

وعليه فالتعدد اللغوي في العالم ليس بالشيء النادر، وإنما هو مألوف وتلجأ إليه اغلب الدول، بالإضافة إلى أن المجتمعات ذات اللغة الواحدة هي مجتمعات نادرة وغريبة في نظر العالم.

فالتعددية اللغوية نجدها قد ساهمت في فتح آفاق للتبادل التجاري والثقافي والسياسي والعلمي الأدبي، مما ساعد على

---

[1] علي عبد الواحد الوافي، علم اللغة، م س، ص145.

[2] رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، م.س، ص171.

[3] هدسون، علم اللغة الاجتماعي، م س، ص25.

تطور اللغات " ولما كان من المتعذر أن تظل لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى، لذلك كانت كل لغة من لغات العالم عرضة للتطور المطرد في هذا الطريق".[1]

أي إن الواقع يستوجب على كل اللغات الاحتكاك بعضها ببعض من خلال التبادل التجاري والثقافي، وبذلك أصبحت أي لغة عرضة للتطور والتغير المستمر.

ونجد " شارل بوتون" أشار إلى أهمية التعددية اللغوية في قوله" تنزع ازدواجية اللسان اليوم إلى فرض نفسها لتكون مقبولة لدى أمم عدة تنتمي إلى بلدان نامية: كحالة طبيعية تنجم عن تكيف الأفراد مع التزامات العالم المعاصر". [2]

ويعني بازدواجية اللسان، لغتين مختلفين، وبين أنها ظاهرة لغوية طبيعية تفرض وجودها وذلك من أجل التكيف مع العالم المعاصر.

وتساعد التعددية اللغوية في استبدال ألفاظ غير محببة بألفاظ مستحسنة وبالأخص اللغة العربية وقد ورد ذلك في ألفاظ القران الكريم لقوله تعالى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إلى نِسَائِكُمْ﴾.جزء من الآية 187 من سورة البقرة.

كما أن لها دور في ترجمة الكتب العلمية والدينية والفلسفية من اللغات المختلفة إلى لغات متعددة حيث " يمكننا أن نلاحظ دائما تأثير اللسان المترجم في اللسان المترجم إليه وعلى هذا فإن المترجمين مزدوجو اللسان أكثر من الأخرين".[3]

أي أن الترجمة أدت دورا فعالا في قضائها على اشتباكات اللغات بين الثقافات وافتخار بلغة دون الأخرى، وأقامت علاقة وطيدة بين اللغات والحضارات.

---

[1] علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، م س، ص243.

[2] شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، م س، ص 50.

[3] شارل بوتون، المرجع نفسه، ص56-57.

رابعا: التحصيل اللغوي:

يعد التحصيل اللغوي عملية نقل لمختلف الخبرات وتلقيها بواسطة القراءة أو التعلم أو التدرب النطقي أو الكتابي، قصد الوصول إلى مراحل أفضل من المراحل السابقة.

إذن فالتحصيل جهد عملي يحققه الفرد من خلال الممارسة التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي ما، كما هو مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي يكتسبها التلميذ خلال دراستهم ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا، متأثرا بعوامل مباشرة وأخرى غير مباشرة أثناء تحصيله لهذه الخبرات واكتسابه لهذه المعارف.

1) العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي:

-يؤثر في نمو اللغة وتحصيلها عند الطفل عوامل عديدة منها:

أ-عوامل جسمية عقلية:

وضوح الإحساسات السمعية وتميزها عن بعضها البعض " يولد الطفل أصم ويمتد صمه إلى اليوم الرابع أو الخامس وحين إذن تبدو له أمرات هذه المحاكاة على السمع، ثم تلتقي ارتقاء بطيء، ولهذا فإن الطفل يحاكي ما يحصل إلى أذنه، فمن البديهي أن تتوقف هذه المحاكاة على وجود قدرة السمع لديه وأن تتأثر في ارتقائها بما ينال هذه الحاسة من دقة وتهذيب.[1]

فالسلامة الجسمية لها تأثير على التفكير السوي فمتى سلم من الآفات سلم العقل ، فضعف بنية التلميذ وتدهور صحته يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة، إضافة إلى أن ضعف البصر والسمع والنطق وعاهات حركية تؤثر جميعها في التحصيل الدراسي فالتلميذ المريض يتعرض للضعف أو قد يضطر إلى إهمال واجباته، فيتخلف عن زملائه وتفوته الدروس ،إضافة إلى أن الغذاء مصدر من مصادر النشاط الجسدي ثم الفكري، معنى هذا أن التغذية الجيدة عنوان الصحة

[1] علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2005، ص200.

الجيدة، أما إذا كانت التغذية سيئة فإنها تؤدي إلى انحطاط المستوى العام لحيوية ونشاط التلميذ.

بالإضافة إلى القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية وكذلك الحالة المزاجية وطرق تفكيره إذ يعتبر الذكاء أقوى من العوامل التي تؤثر في التحصيل اللغوي عند التلاميذ فقد وجد "بيرت"أن حوالي 10 بالمئة من حالات التأثر الدراسي التي قام بالبحث فيها ترجع إلى الغباء الذي يكون وحده كاف للإحداث التأخر.[1] كما أن نسبة الذكاء تختلف من طفل إلى آخر فهناك تلميذ الذكي والمتوسط والضعيف، فالذكاء من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي كما عرف أن القدرة العقلية الفطرية العامة، أو العامل المشترك الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان.[2]

ب–عوامل نفسية:

هي الحالة الانفعالية للتلميذ والتي تتصل مباشرة بالحياة المدرسية له، لأن التلميذ وحدة نفسية جسمية، انفعالية اجتماعية، متفاعلة ومتكاملة.[3]

لذلك يعتبر الجانب النفسي مقوما للشخصية الإنسانية، فكما أن الحياة النفسية لها تأثير على الصحة النفسية، والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية للتلميذ، لها أيضا التأثير في المستوى التحصيلي.

لذلك فقدرة التلميذ على النجاح، مرتبطة أساسا على التوافق مع نفسه ومع غيره، وقد أرجع العلماء أثر الجوانب النفسية، والانفعالية في الفشل الدراسي لسببين، التكيف الذاتي وسوء التكيف النفسي، وهذا يصحب بالاضطرابات النفسية كحالات القلق التي يعاني منها التلميذ، والتي تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة للدروس، مما يؤثر سلبا في تحصيله الدراسي، كما أن الأطفال الذين لا تسمح لهم الظروف أن ينمو نموا اجتماعي سليم ،فهم الأطفال المدللون الذين

[1] حامد عبد الرحمان زهران، علم النفس التربوي، دار القلم، التكوين، ط 1982، ص244.

[2] محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية للتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ص127.

[3] مصطفى فهمي، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة، القاهرة 1969، ص85.

يكونون عاجزين على التكيف مع المحيط الاجتماعي والمدرسي، والشيء نفسه بالنسبة للأطفال الذين يعانون من الحرمان العاطفي، التي تتميز بها العوامل المنزلية والمؤثرة في تحصيل التلميذ، إضافة إلى الحالة المادية والثقافية للأسرة التي تعد عاملا هاما في نمو لغة الطفل، فالأطفال الذين نشأوا في بيئة تتوفر فيها وسائل الترفيه وأهلهم متعلمين ومثقفين، فإنهم يمكنونهم من التزود بكم كبير من المفردات اللغوية، وبالتالي تكوين عادات لغوية صحيحة، كما يوفر اقتناء بعض الألعاب الإلكترونية مساعدة الطفل على تحصيل رصيد لغوي، من خلال تعلمه للألفاظ ومعانيها فتترسخ في ذهنه تدريجيا، وبعد مرور الوقت بشكل أفضل يكتسب عديد المعاني والدلالات، فالمستوى الثقافي للوالدين عامل مساعد في تربية الطفل، وخاصة عند الإجابة على تساؤلاته واستخباراته المتكررة عن الكثير من الأمور والأشياء، وإقامة أسلوب الحوار الحديث معهم بشكل مستمر، فكلها عوامل مساهمة في تنمية الرصيد اللغوي للطفل على خلاف الأطفال الذين يعيشون في مستوى اجتماعي واقتصادي متدني.[1]

ج- عوامل اجتماعية:

يعد المحيط الاجتماعي بسماته الثقافية والاقتصادية المميزة من أهم العوامل المؤثرة على تعلم واكتساب مختلف المهارات والمعارف اللغوية لدى التلميذ، فالعلاقة الاجتماعية هي الدعامة الأساس التي تضبط سلوكه اللغوي ومدى تفاعله مع مجتمعه لتحقيق عملية التواصل والتحصيل بنجاح ، فالمحيط الخارجي يؤثر سلبا أو إيجابا فيه وهو ما أكده الباحث أحمد امين بقوله " للبيئة بنوعيها أثران مضادان فقد تغذي الإنسان وترقيه وقد تضعفه وتفنيه، كالنبات في المنبت السوء لاتزال بيئته به حتى تضعفه أو تميته، وفي المنبت الصالح يربو وينبت من كل زوج بهيج،[2] و"كذلك الإنسان إذا نشأ في بيئة صالحة من بيت طيب، ومدرسة راقية، ورفقة مأدبة، يحكمه قانون عادل ويدين بدين صحيح نبت خير منبت وكون أحسن تكوين.

[1] رتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة عمان، ط2، 2007، ص56.

[2] أحمد أمين، كتاب الأخلاق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط7، 1967، ص34.

وإلا فما أحراه أن يكون شريرا، ولذلك ترى المجرمين من سرقة وكسالى وقتلة من أولاد الشوارع والحارات الذين أهملوا فأثرت فيهم البيئة أسوء الأثر".[1]

د- الأسرة:

تلعب الأسرة دورا مهم في تربية الأطفال، باعتبارها المسؤولة على وضع البصمات الأولى على شخصية الطفل، فهي التي تحدد اتجاهاته الاجتماعية الخلقية والنفسية، وهذا ما يتطلب من الوالدين أن يكون بمثابة القدوة الحسنة لأبنائهم، والحرص على تربيتهم تربية صالحة.

فالأسرة منظمة تربوية لها منهجها الجاد في تنشئة أبنائها، وذلك لأنها مؤسسة تربوية ثقافية اجتماعية تقوم بالعديد من الأدوار التي تقوم بها المؤسسات التربوية بغرض تربية الفرد".[2]

وتعتبر الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع، وتساهم مساهمة فعالة في الوضع اللغوي الذي يكتسبه الطفل مستقبلا، إذ ينشأ الطفل داخل الأسرة، ويبدأ بسماع أصوات تصدر من أقرب الناس إليه... فعن طريق السماع ترسخ ملكة اللغة عنده.[3]

من خلال ما سبق يمكننا القول إن الأسرة عامل من العوامل الاجتماعية المؤثرة في بناء المجتمع، فبصلاحها يصلح، وبفسادها يفسد.

هـ- عوامل بيداغوجية:

هناك مجموعة من العوامل البيداغوجية تؤثر سلبا أو ايجابا في عملية التحصيل اللغوي لدى المتعلمين، والتي نذكر من بينها

---

[1] أحمد أمين، المرجع السابق ص34.

[2] رمضان محمد جابر محمود، مجالات تربية الطفل، ط1، عالم الكتب، شارع القاهرة، سبتمبر 2005، ص23

[3] صالح بلعيد، ضعف اللغة في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو نموذجا، دار النشر، دار صومة، 2009، ص53

ما يلي:

هـ–أ– المدرسة : " هي مؤسسة تربوية أوجدها المجتمع بهدف اعداد الفرد إعدادا صالحا ، حيث تعمل على مساعدته على النمو و صقل شخصيته ،كما تعمل المدرسة على تزويد الفرد المتعلم بمختلف المعلومات و المهارات و أساليب التفكير لكي يستطيع التكيف مع ننفسه و مع الآخرين ، و تطلق غالبا على المؤسسات التي يجري فيها التعليم "[1] و على ضوء ما سبق ذكره يمكن القول : " إن الناشئ في المدرسة يعيش لغته في مجالها النظري و التطبيقي ، و يعيشها بمختلف مظاهرها و أشكالها ..." ومن خلال هذه المعايشة التي تستمر في العادات فترات طويلة من الزمن، يتعلمها ويكتسب مجموعة كبيرة من كلماتها و صيغها و تراكيبها، مما يغني حصيلته اللغوية اللفظية او يزيدها ثراء، وينمي مهارته اللغوية بجميع أشكالها .[2] و عليه فالمدرسة هي نقطة تحول للمتعلم و أول عتبة يقتحمها ، و فيها يتم التدرج في تحصيل اللغات

هـ–ب – المكتبة: تعد المكتبة رافدا علميا ومرتكزا أساسا للطالب المتعلم، اذ تسهم في نماء رصيده اللغوي، ناهيك عما يعود به من حصيلة لغوية، اذ تضم مختلف الكتب التي تزخر بثروة هائلة من المعلومات ...

كما تساعده في كيفية الحصول على المادة التي يحتاج اليها من خلال ما توفره من فهارس، لذلك لا تخلو المؤسسات التعليمية منها ".[3]

إن للمكتبة دور مهم في عملية التحصيل اللغوي، فهي تساعد المتعلمين في التزود بالمعلومات لأن الكتاب المدرسي وحده غير كاف للإحاطة بجميع المعارف، فوجودها مهم في المدارس وفق ما توفره كجهاز تعليمي إشرافي توجيهي، يزيد من تنمية الثروة اللغوية للمتعلم.

---

[1] صالح بلعيد، م س، ص16.

[2] أحمد محمد المعتوق، م س ، ص136.

[3] أوريدة قرج، مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرة التخرج موضوعات النحو نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة مولود معمري، تيزي وزو. ص28.

2) آليات التحصيل اللغوي:

التحصيل اللغوي هو أكثر مفاهيم النفس التربوية واللسانيات التطبيقية تركيبا، نظرا لاشتراك مجموعة من العوامل والشروط والآليات الداخلية والخارجية في إنتاجه، كما أنه يقوم بأدوار هامة في صنع الحياة، وهذه الخاصية جعلته يشتغل على أكثر من آلية حتى يتحقق ويجر معه نواتجه، ويمكن تقسم هذه الآليات إلى قسمين:

أ– آليات داخلية: وهي آليات ترتبط بالنفس البشرية عموما وبالمتعلم على وجه الخصوص، وقد قال الإمام علي رضي الله عنه [1] في هذا المقام:

"وتحسبُ أنكَ جرمٌ صغيرٌ ..... وفيكَ انطوى العالمُ الأكبرْ

دواؤُكَ منكَ ومَا تُبصر ..... دواؤُكَ فيكَ وما تَشعُر ".

اذ يرتبط التحصيل اللغوي بالمتعلم ارتباطا وثيقا من خلال عوامل داخلية خاصة به، والتي تتمثل في قدراته الداخلية المختلفة و سماته المميزة، ويقول محمود حسين في رسالته للدكتوراه دراسة مقارنة في بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين تحصيليا " : " أوضحت بعض الدراسات أن مفهوم الفرد عن ذاته وقدراته، عامل أساسي في التنبؤ بالتحصيل ، لذلك فإن تعزيز مفهوم الذات له تأثير في تحسين مستوى التحصيل، وتشير الدراسات السابقة أيضا أن هناك تفاعلا مستمرا بين مفهوم الذات و التحصيل المعرفي،[2] ومن الاتجاهات التي توضح ذلك :

أ–ب الاتجاه الفطري: يطلق على هذا الاتجاه اسم النظريات العقلية او الفطرية، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن كل إنسان يمكنه التعلم لأن كل إنسان يمتلك قدرة فطرية تسمح له بالتحصيل المعرفي، وهذه القدرة عامة بطبيعتها بمعنى أنها

---

[1] مي صبحي، وانت بالفعل جرم صغير، مدونة الجزير blogsaljazeera.ne24/04/2017.

[2] عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دراسة ميدانية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ مصر، ط1، 2008 ص41.

تنطبق على جميع البشر في كل زمان ومكان، ويشيرون إلى أن العاديين لهم قدرة فطرية داخلية، تساعدهم على اكتساب اللغة وهم هنا يشيرون إلى القدرات والاستعدادات في تعلم مختلف المهام والمهارات اللغوية، الكتابية ... [1]

ومن أبرز قدرات الذات التي تشتغل كآلية في تحصيل المعرفة نجد دافعية التحصيل الدراسي، والتي تعد من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم، فهي تخدم العملية التعليمية من حيث تتحقق الفوائد العلمية والتربوية، وتبرز أهمية الدافعية كونها في التحصيل من القوى المحركة التي تقف وراء كل سلوكياتنا اليومية، فهي تعمل على تحفيز وحث الكائن البشري على اكتساب التعلم سلوكا وخبرات معينة، ولسبيل تحقيق غايات وأغراض.

وتعرف الدافعية بأنها: القوة التي تدفع الانسان إلى اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات وأنماط السلوك المتعددة ...

وتتحقق دافعية التحصيل من ثلاث عوامل:

- دافع تحقيق النجاح.

- مستوى إدراك الفرد لتحقيق النجاح.

- قيمة وأهمية المعرفة بالنسبة للفرد.

ويرى الكثير من الدارسين، أن ضعف التحصيل اللغوي لدى بعض المتعلمين، ووجود الفروق الفردية لديهم في المجال التعليمي العلمي، ليس سبب عدم القدرة على التعلم أو سبب ضعف قدراتهم لعقلية التي أشرنا اليها سابقا ولكن بسبب غياب الدافعية.

ومن هنا نصل إلى أن علاقة الدافعية بالتحصيل المعرفي، فالمحرك الأساسي لكل مرتفع من التحصيل هو الدافعية.[2]

[1] عبد المنعم أحمد بدران، م س، 13-14.

[2] زرياف المقداد، التحصيل الدراسي. شبكة الألوكة، 2018/01/04 https://www.alukah.net.

ب – آليات خارجية:

هناك مجموعة من الآليات الخارجية والتي يعمد المعلمين ممارستها أثناء تقديم الدروس، بهدف تحصيل واكتساب المعارف، " فالسلوكيون يرون أن المعرفة تكتسب من خلال التكرار والتعزيز من خلال البيئة الاجتماعية والبيئة المعرفية، ويرون أن المعارف ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ، وتنمو بالتدعيم وتنطفئ إذا لم تقدم المكافأة".[1] ومن هنا يمكننا استخلاص مجموعة من الآليات والشروط الخارجية الأخرى للتحصيل اللغوي، والتي نذكر منها:

ب–أ– المعززات اللغوية: يستخدم المعلمون مجموعة من الألفاظ (الكلمات) والجمل والعبر كمعززات لفظية، وذلك بهدف لفت الانتباه وتحقيق استجابة التلميذ عقب صدورها منه، ومن أمثلة هذه الألفاظ (رائع، ممتاز، جيد، صحيح، حسن، أعد المحاولة، ....) ومعززات إشارية: تشير إلى رسائل بدنية صادرة من المعلم نحو المتعلم نتيجة تحقيق هذا الأخير استجابة مرغوب فيها، ومن هذه الحركات: تحريك الرأس إلى الأمام أكثر من مرة، الابتسامة، التواصل العيني، لمس كتف التلميذ وغيرها...

ب–ب– المكافآت المادية: من أبرزها:

– الدرجات أو العلامات، أو رموز مادية.

– الجوائز العينية: وهي أشياء ذات قيمة مادية تمنح للتلميذ ومن أمثلة هذه الجوائز: الحلوى، الأقلام الملونة، الكتب ...، حيث تمنح للتلميذ عند القيام بشيء مرغوب فيه.

ب–ج– التقدير: وهو نوع من المعززات الاجتماعية لتقدير نجاح المتعلم، ومن هذه المعززات:

[1] الزبير بلمامون، التدريس هندسة ومهارات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2018، ص39.

- بيان نقاط تميزه.

- منحه شهادة تقدير.

- عرض أعماله على بقية زملائه. [1]

فجميعها تؤدي إلى إثارة تفكير التلاميذ، وتزيد من رفع روح المنافسة بينهم.

إن لآليات التحصيل الداخلية والخارجية نتائج ذات علاقة بتعلم الفرد وتكوين شخصيته، وبتشكيل سلوكه، فجميعها تعزز بإثارة الدافعية للتعلم لدى الفرد، ودفعه إلى بذل مجهود ومثابرة أطول، والتي تؤدي بدورها إلى الرفع من منحى التحصيل اللغوي للمتعلمين، وتحقيق نتائج أفضل.

3) أهمية التحصيل اللغوي في العملية التعليمية :

للتحصيل اللغوي أهمية بالغة في العملية التعليمية فهو مطلب من مطالب العصر الحالي، يحتاجه المتعلم في دراسته والمعلم في تعليمه، لأن ثراء الحصيلة اللغوية تجعل الفرد أكثر فهما ونطقا، فإتقانه للغة وادراكه لمدلولاتها وتراكيبها يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها التي تصاغ بها، بالإضافة إلى حفظ مصطلحات وتراكيب جمل جديدة مما يسمح بعد حصيلته اللغوية بالمزيد من المفردات وتحقيق نتائج علمية أفضل. وفيما يلي أهم النتائج المترتبة على ثراء الحصيلة اللغوية في العملية التعليمية:

- زيادة الخبرات والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد، وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة، فيتمكن الانسان العارف بها من الاستمرار في التحصيل المعرفي وتزويد الفكر بالخبرات والمهارات والثقافات على اختلافها.

- إن اتساع حصيلة الفرد الفكرية التي يكتسبها بفضل علاقاته الاجتماعية تساعده على فهم ما يقرأ وذلك يدفعه إلى

[1] الزبير بلمامون، التدريس هندسة ومهارات، م س، ص110.

الاستمرار في القراءة.

– آثار نفسية تتمثل في انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع وكذلك نمو الثقة في النفس.[1]

– من خلال ما سبق يمكن القول إن ضعف التحصيل اللغوي يؤدي إلى تعثر العملية التعليمية وعدم تحقيق المتعلمين لنتائج أفضل، لذلك يجب الوقوف على بيان مدى أهمية التحصيل اللغوي في الحياة العلمية، فهو يجعل الفرد فعالا في محيطه ويمتلك زمام الأخذ والعطاء للاستفادة والإفادة في المجتمع متوجها للمشاركة نحو بناء الأمة والعيش أفضل.

خامسا: انعكاسات التعددية اللغوية على التحصيل اللغوي:

إن التعددية اللغوية قد تنعكس إيجابا على المجتمعات، كما يمكن لأن تؤثر سلبا عليها، ف" للتعدد اللغوي أثر قد يكون إيجابا، فيعود بالفائدة على الدولة التي خططت له، كما قد يكون وبالا عليها إن لم تحسن التعامل معه، كما هو الحال مع بعض البلدان العربية ".[2]

وهذا يعني أن الدول التي خططت للتعددية اللغوية قد يعود عليها بالفائدة، وإن لم تحسن استغلاله سيؤثر عليها سلبا، فما هي يا ترى إيجابيات وسلبيات التعددية اللغوية؟

1– إيجابيات التعددية اللغوية : لقد توصل بعض العلماء من خلال دراستهم للتعدد اللغوي لنتيجة عامة و هي أن " التعدد اللغوي ظاهرة طبيعية تعيشها جميع المجتمعات و لا تؤثر سلبا "[3] ومن بين إيجابياته نجد :

–الانسان لا يمكن له أن يتواصل بلغة واحدة، حيث يصبح تفكيره وتصوره محدودا، عكس التعدد اللغوي " الذي يحقق

[1] أحمد محمد المعتوق، م س، ص51–52.

[2] باديس لهويمل نور الهدر حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، م س، ص 116.

[3] محمد بن عمر، التعدد اللغوي في المنهاج التعليمي المغربي الجديد في القسم الابتدائي، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، العدد الأول، مركز وجدة الجامعي، المغرب، د ت، ص 291.

بالنسبة للفرد آفاقا واسعة في التصور وفي التمثيل والرؤية، ما يدل بأن اللغة الواحدة عاجزة عن تحقيقه أو الوصول إليه ".[1]

– تعزيز الثقافة، بتعلم واكتساب لسان الآخر "فتعلم اللغات يتيح للفرد التعرف على ثقافات جديدة، ويمكنه من تبادل الخبرات بينه وبين الآخرين.[2]

ويعني ذلك أن الفرد تصبح لديه فرصة لتنويع الإيداع الثقافي والمعرفي والعلمي، وكذلك التحكم في مختلف اللغات.

– تعزيز التواصل مع الآخرين، فالتمكن من عدة لغات يساعد الفرد على التواصل مع أشخاص من بلدان مختلفة كما " أن السفر إلى إحدى البلدان الأجنبية خلال العمل أو الإجازة سيكون أكثر سهولة عند إتقان عدة لغات، حيث سيتمكن الشخص من قراءة الصحف والأخبار وطلب الطعام الذي يفضله بسهوله... ". [3]

أي إن الشخص الذي يتقن عدة لغات ستسهل عليه عملية التواصل مع أشخاص من بلدان مختلفة.

– تطوير اللغة الأم، فالشخص أو الذي يتقن ويجيد عديدا من اللغات، يطور لغته ويخرجها من المحلية إلى العالمية وذلك " بنقل معرفته من اللسان الأول إلى الثاني ". [4]

– الآثار النفسية، ويتمثل ذلك في "انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع لديها ومن ثم نمو روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس".[5]

ومما سبق ذكره نستنتج أن الانسان الذي يتحدث عدة لغات يوفق في التواصل مع الأشخاص، والتعبير عن رأيه بكل أريحية وثقة في النفس.

---

[1] محمد بنعمر، م س، ص 292.

[2] مراد الشوابكة، أهمية تعلم اللغات، 10 ماي 2010، تاريخ التصفح 05 ماي 2023 mawdo3.com.

[3] مراد الشوابكة، الموقع الالكتروني. https://mawdoo3.io>article1183

[4] شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، م س، ص 61.

[5] أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها م س، ص 52.

– تحسين الاقتصاد في البلاد، وذلك أن الدولة التي تعتمد على عدة لغات، تتمكن من التعامل اقتصاديا مع مختلف دول العالم " التحكم في الدفق الاقتصادي وتحديد الأولويات الاقتصادية والثقافية ابتعادا عن التبعية.[1]

2– سلبيات التعددية اللغوية :

نجد العديد من السلبيات التي تنتج عن التعددية اللغوية ومن أهمها:

– صعوبة استيعاب الفرد لأكثر من لغة وهذا راجع إلى "العبء الذهني الزائد لنظامين أو أنظمة لغوية متباعدة داخل اللغة الواحدة، زيادة على البطء في عملية التفكير لدى الأفراد والجماعات ".[2]

علاوة على أن التعددية اللغوية تؤدي إلى اضطرابات لغوية، كما أنها تبعد الانسان عن لغته الأم، حيث "يرى علماء النفس أن الثنائية اللغوية المبكرة تثير بعض الاضطرابات اللغوية لدى الأفراد...وقد تنسي الفرد نهائيا لغته الأم".[3]

ونضيف إلى ذلك أن المتعلم يجد إشكالا في تعلم اللغة الثانية إذ يجد نفسه أمام اللغة الأم التي تفرض نفسها عليه ليتقنها.

– يسبب التعدد اللغوي أمراض الكلام، وهذا ما بينته دراسات الباحثين اللغويين فقد صرح (بارادي) بقوله " إن تعابير الحبسة عند مزدوجي اللسان يمكن أن تؤثر على اللسانين على حد سواء أو في أحدهما دون الآخر، يبدو أحيانا وكأن الاضطراب الحبسي يتمخض في أعراض لسانية مشوشة تختلف تبعا للسانين أو الألسن المتعددة.[4]

ويقصد بالحبسة الأفازيا aphasie فقدان القدرة اللغوية، أو الحبسة النطقية، حيث يرى الدكتور " مازن الوعر أن أسباب الحبسة " ترجع إلى التداخل والاضطراب في العمليات اللسانية أكثر من رجوعها إلى انعدام الكلمات والمفردات اللغوية

---

[1] الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، م س، ص 142.

[2] هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، م س، ص 51.

[3] هادي نهر، المرجع نفسه، ص52.

[4] شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، م س، ص 58–59.

التي كان المرء قد تعلمها ".[1]

ونفهم من ذلك أن السبب الرئيسي للحبسة ليس انعدام المفردات اللغوية، إنما تداخل اللغات وتعددها يعتبر عامل مركزي مؤدي لمرض الحبسة.

– التعدد اللغوي يبعد الفرد عن أصالته وهويته، فلا توجد أي لغة يمكن أن تعوض اللغة الأم عند المرء، فهي التي تثبت هوية الشخص " اللغة الأم هي هوية المرء وهوية الأمة التي ينتسب إليها وهي محور المنظومة الثقافية المتجذرة والأصيلة بلا منازع وإذا ما فقد أي شعب لغته الأم، فإن ذلك سيؤدي لامحالة إلى طمس ذاتيته الثقافية، وفقدانه هويته المميزة، لأن اللغة جنسية من لا جنسية له، إنها وطن ومن فقد لغته فقد وطنه ". [2]

أي إن تعدد اللغات عند الفرد تفقده هويته وتبعده عن لغته الأم، التي تعد رمزا للسيادة الوطنية.

[1] لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، مطبوعة بيداغوجية، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة بشار، د ت، ص54.

[2] محمد الأمين خلادي، التعدد اللغوي في الجزائر، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، جامعة أدرار الجزائر، 2015، ص 79.

فصل ثانٍ

دراسة ميدانية وتحليل الاستبانة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد مفاهيم التعددية اللغوية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي، سنتطرق إلى الجانب التطبيقي وكل منا متأكد بأن الجانب النظري وحده غير كاف، والحكم من خلاله يبقى ناقص ونسبيا لأن النظرة فيه تبقى أحادية الجانب، ونظرا لما يحمله التطبيق من أهمية في ترسيخ المعارف التي يتلقاها المتعلم فلا بد ألا يتغافل عنه

- حيث اعتمدنا على الدراسة الميدانية باعتبارها أهم الوسائل التي يعتمدها الباحث، ويلجأ إليها ليتحقق من الفرضيات المقترحة في بحثه والوصول إلى نتائج دقيقة وذلك عن طريق عملية الإحصاء.

1- **أدوات البحث**: من أجل معرفة التعددية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي، والاستفادة أكثر وإغناء الميدان النظري، اعتمدنا على الدراسة الميدانية حيث قمنا بإعداد إستبانة خاصة بأساتذة اللغة العربية في الطور الأول، وبالتحديد السنة الثالثة إبتدائي، باعتبار أن الاستبانة أحسن وسيلة لجمع المعلومات اللازمة في هذا النوع من الدراسة، حيث تضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة وجهناها لأساتذة اللغة العربية.

2- **عينة البحث**: عمدنا في بحثنا هذا على اختيار عينة واحدة وهي معلمي مرحلة التعليم الإبتدائي لمادة اللغة العربية حيث وقع عليهم الإختيار دون غيرهم لأنهم الأدرى بمادة اللغة العربية.

- وزعت العينة على مجموع الإبتدائيات الآتية:

إسم المؤسسة	المكان	الولاية
إبتدائية خظري لخظر	المدينة الجديدة	قالمة
إبتدائية ماضي السعيد	الفجوج	قالمة
إبتدائية الشهيد محمود الطاهر	بلدية بوحمدان	قالمة
مدرسة مرمورة الجديدة	مرمورة	قالمة
مدرسة جبيحة حسين	حي مولود بوشامة	قالمة

3- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية وتوزيع الاستبانات على خمس إبتدائيات موزعة عبر بلديات ولاية قالمة.

4- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الميدانية وتوزيع الاستبانات في الموسم الدراسي 2022-2023 وبالتحديد في الفترة الممتدة من 25-04-2023 إلى 07-05-2023 وذلك تزامنا مع إقتراب إنتهاء المقرر الدراسي.

1) تحليل الاستبانات وعرض النتائج والتعليق عليها:

السؤال الأول: تضمن السؤال تحديد جنس المستجوبين ويمكن توضيح ذلك وفق معلومات الجدول الآتي:

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
إناث	5	% 83.3
ذكور	1	% 16.7
المجموع	6	%100

جدول (1): يحدد جنس المستجوبين.

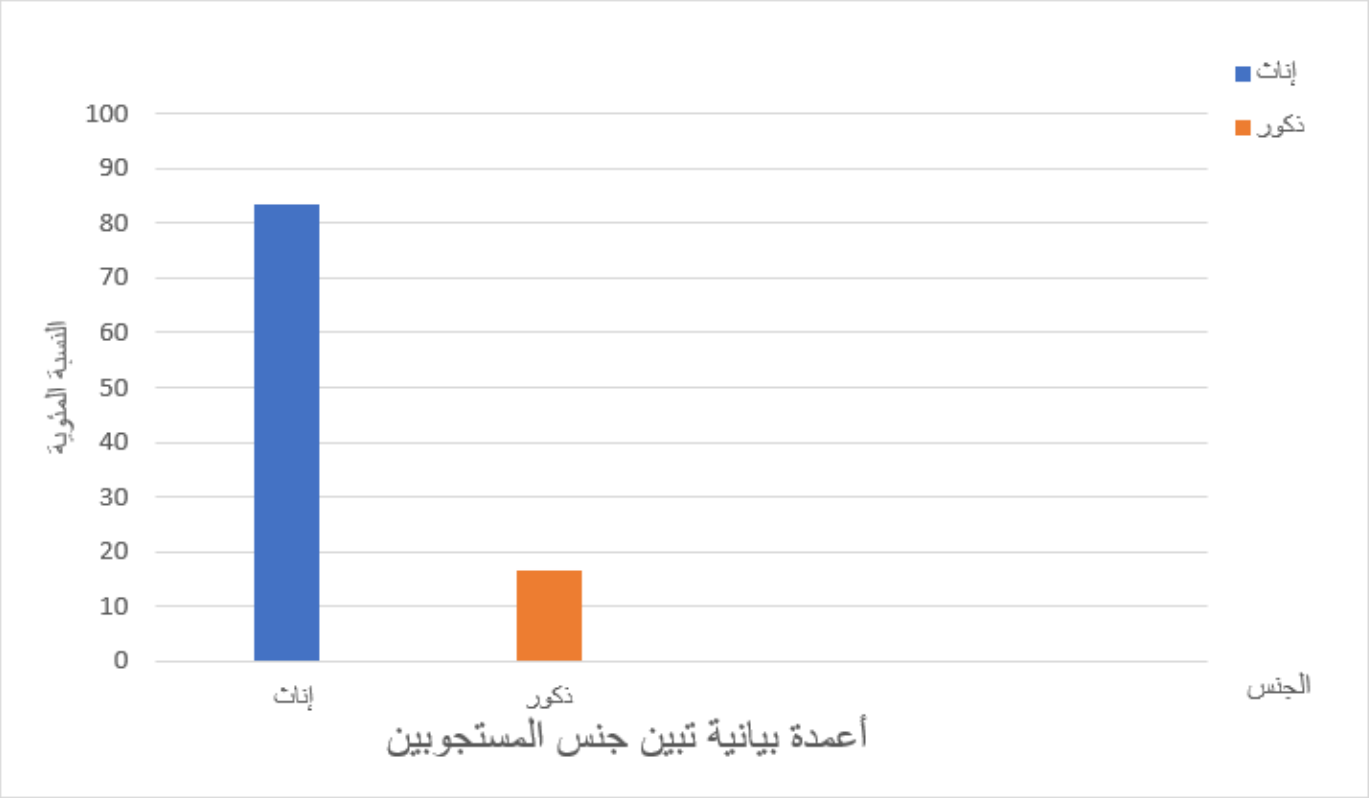

التعليق:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الإناث في ميدان التعليم إحتلت مساحة أكثر من الذكور، حيث قدرت نسبة المعلمات ب 83.3%، أما نسبة المعلمين قدرت ب 16.7% وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بنسبة الإناث، ولعل هذا راجع إلى طبيعة المرأة وحبها لمهنة التعليم لأنها مهنة محترمة ونبيلة، لذلك فهي وسيلة تمنح النساء دورا أكبر في بناء المجتمع.

السؤال الثاني: تضمن هذا السؤال تحديد سنوات الخبرة للمستجوبين في التعليم

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
من 5 إلى 9 سنوات	5	83.3%
16سنة	1	16.7%
المجموع	6	100%

جدول (2): يحدد سنوات الخبرة للمستجوبين في التعليم.

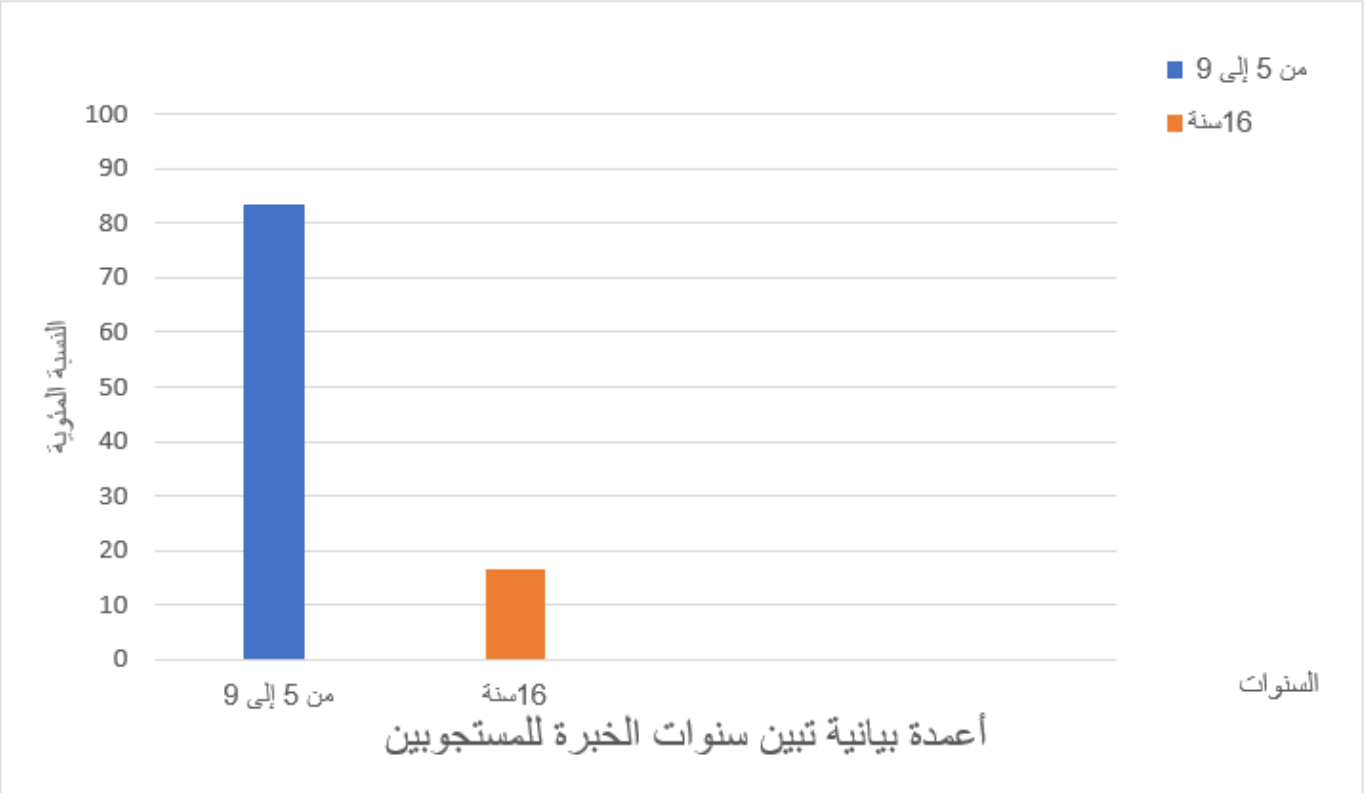

التعليق:

يوضح الإحصاء في الجدول أعلاه أن سنوات الخبرة لدى المعلمين من 5 إلى 9 سنوات احتلت أكبر نسبة حيث قدرت ب 83.3%، أما نسبة 16.7% للمعلمين الذين لديهم خبرة 16 سنة، فالخبرة التدريسية لها مكانة وأهمية في عملية التعليم، لما لها من أثر بالغ في تحسين نتائج المتعلم ورفع مردوده العلمي، فالمعلمون الأكثر فاعلية هم الذين لديهم معرفة قوية ليس فقط في المحتوى المعرفي لموضوع الدرس، ولكن في كيفية تدريس هذا الموضوع، وبالتالي نجاحهم في تبليغ المحتوى التعليمي للمتعلم بكل إحترافية.

السؤال الثالث: هل خضعتم لتكوين الأساتذة؟ والجدول الآتي يوضح ذلك.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	100%
لا	0	0%
المجموع	6	100%

جدول (3): يبين تكوين الأساتذة.

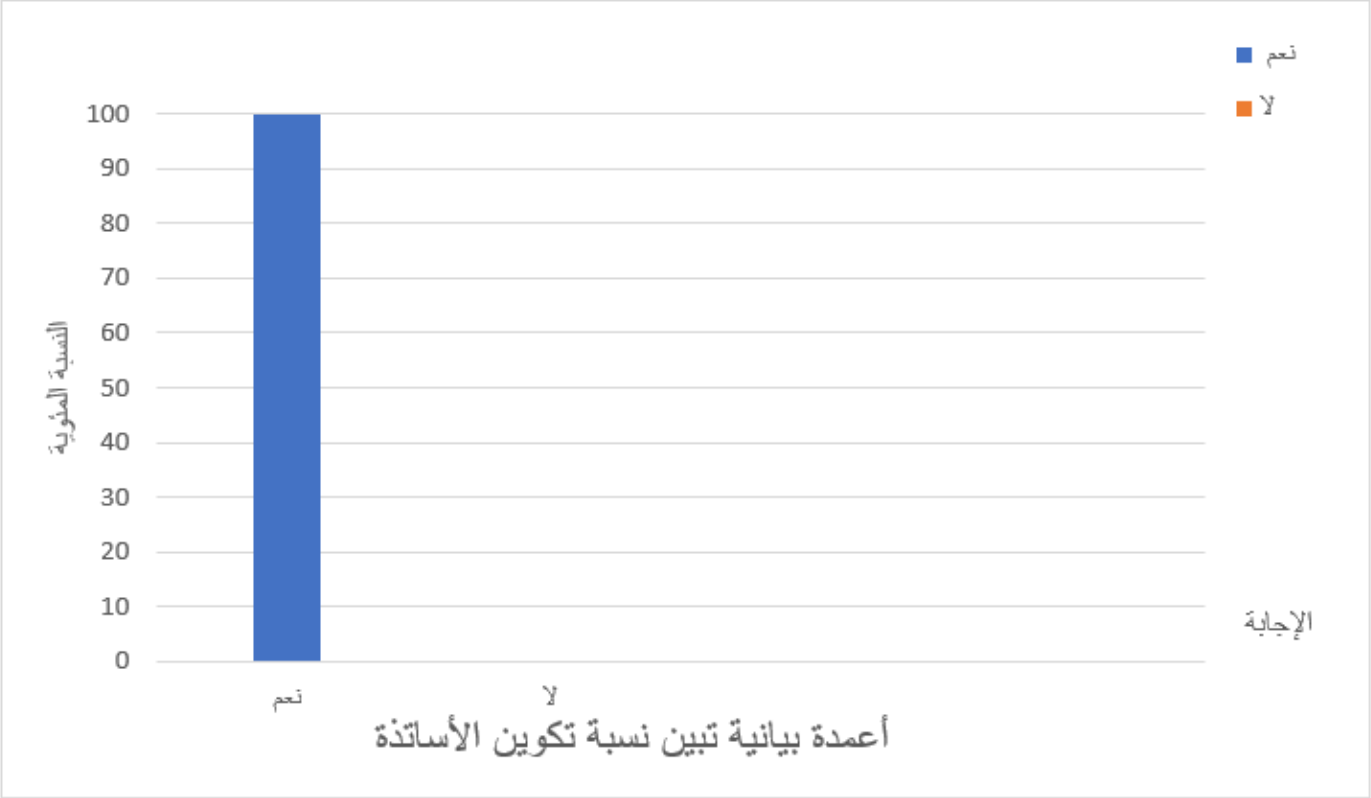

التعليق:

توضح بيانات الجدول أعلاه أن جل المعلمين خضعوا لتكوين الأساتذة، وهو شرط أساسي لإكتساب آليات التعليم، حيث قدرت نسبة الإجابة بـ نعم 100%، وهذا ما يثبت أهمية التكوين بالنسبة للمعلمين لأن الخضوع لتكوين الأساتذة يرفع مستوى اداء المعلمين ويطور من مهاراتهم التعليمية، ومعارفهم ويزيد قدراتهم على الإبداع والإلهام بالطرائق التربوية الحديثة، وتعزيز خبراتهم وتبصيرهم بالمشكلات التعليمية ووسائل حلها، هذا ما يحسن نوعية التعليم بحيث يؤثر في سلوك

التلاميذ ونموهم الفكري والمعرفي.

السؤال الرابع: تضمن السؤال تحديد الأنشطة التعليمية التي تساهم في تنمية مهارات اللغة العربية الفصحى، ويمكن توضيح ذلك وفق الجدول الآتي:

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	6	40%
التعبير الشفوي	6	40%
التعبير الكتابي	3	20%
المجموع	15	100%

جدول (4): يبين الأنشطة التعليمية التي تساهم في تنمية مهارات اللغة العربية الفصحى.

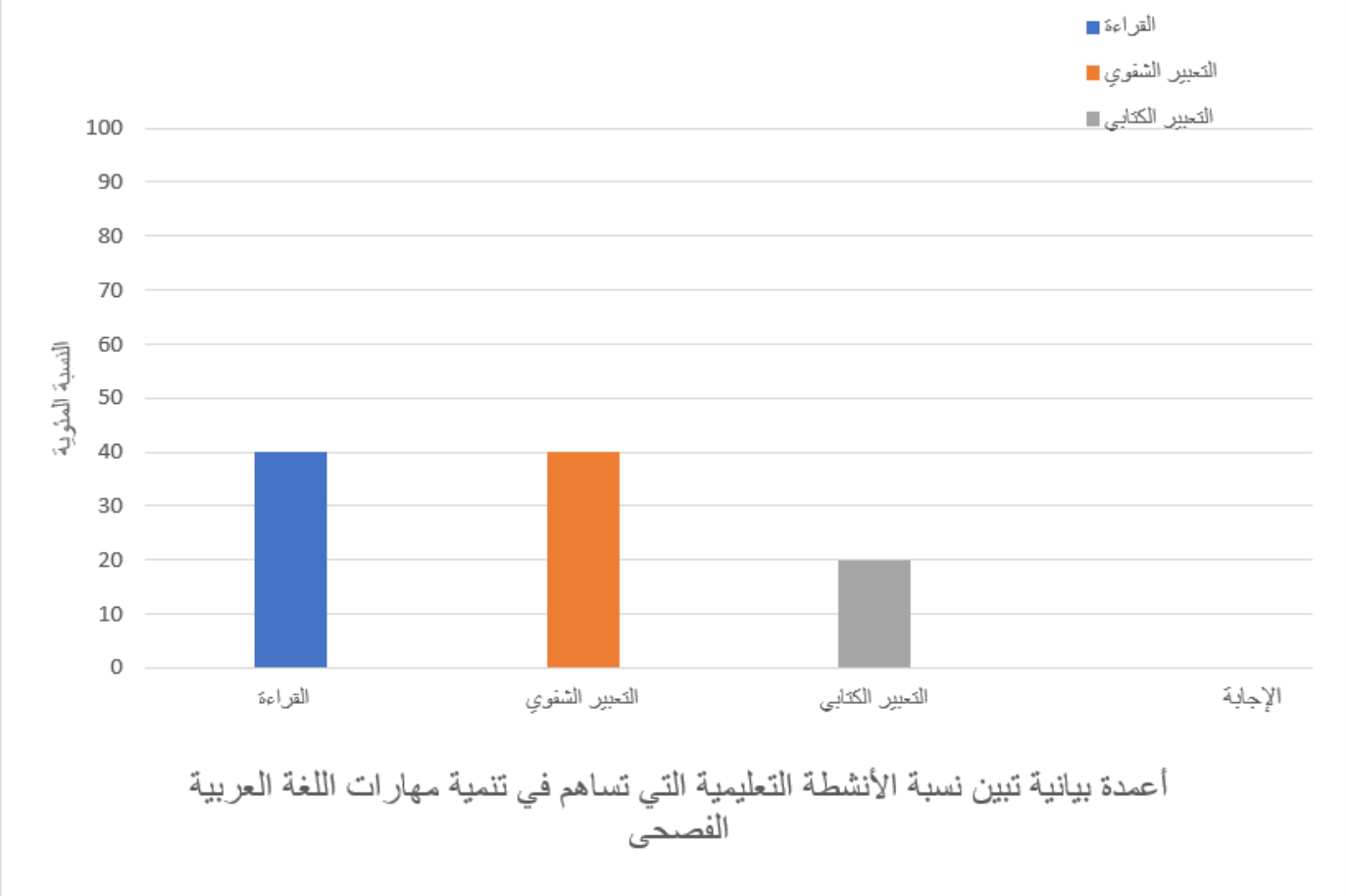

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مهارتي القراءة والتعبير الشفوي يمثلان أكبر نسبة والتي تقدر ب 40% وهذا ما يدل على أن هاتان المهارتان من أهم الأنشطة التعليمية التي تساهم في تنمية مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين، أما مهارة التعبير الكتابي فهي تمثل نسبة 20%، لأن المتعلم أثناء القراءة والتعبير الشفوي يكتسب رصيدا لغويا يساعده في تنمية قدراته اللغوية وأيضا يتمكن الأستاذ من تصحيح وتقييم الأخطاء اللغوية بسهولة (تصحيح آني)، على عكس التعبير الكتابي، الذي يجد فيه التلاميذ صعوبة إختيار الكلمات والمصطلحات ولا يمكن للمعلم أن يقوم بعملية التصحيح الآني، كما أن التعبير الشفوي يمثل نشاطا هاما للتواصل بين الآخرين وباعتبار أن اللغة وسيلة من وسائل التواصل ولا شك في أن الوصول إلى الآخرين يمثل حلقة أساسية لاندماج المتعلم في وسطه الاجتماعي، ومن هذا المنطلق يهدف هذا النشاط إلى إتاحة الفرصة أمام المتعلم كي يعبر عن ذاته ومواقفه بشكل طبيعي ويعمل على تنمية ثروته اللغوية.

السؤال الخامس: يتضمن السؤال مدى تأثير اللغات الأجنبية على اللسان العربي للمتعلم

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	33.3%
لا	4	66.7%
المجموع	6	100%

جدول (5) يوضح تأثير اللغات الأجنبية في اللسان العربي للمتعلم.

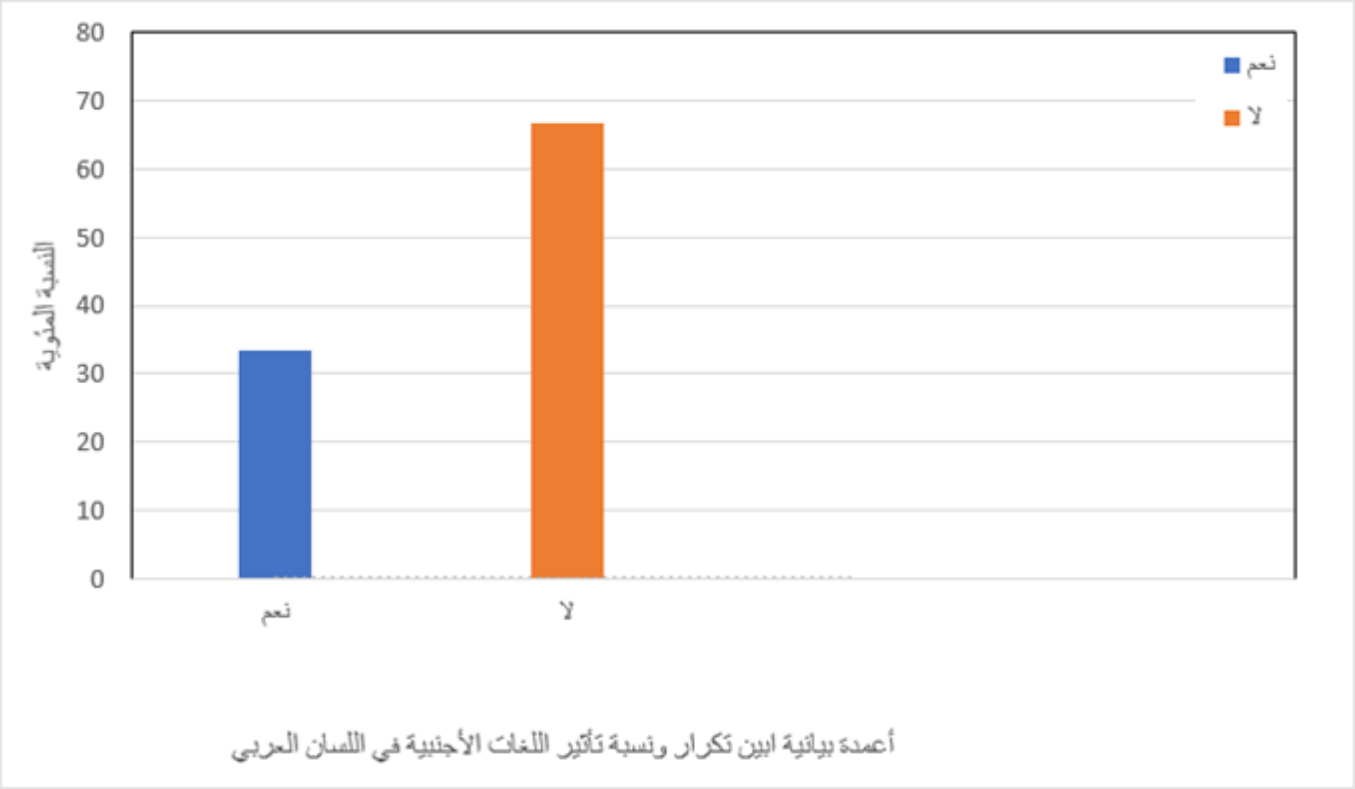

أعمدة بيانية ابين تكرار ونسبة تأثير اللغات الأجنبية في اللسان العربي

التعليق:

من خلال التحليل البياني وقراءة الجدول نلاحظ أن أكبر والتي تمثل 66.7 % نسبة الإجابة بـ لا، ثم تليها نسبة الإجابة بـ نعم التي بلغت 33.3%، ومنه نستنتج أن اللسان العربي لا يتأثر بدراسة التلاميذ للغات الأجنبية لأن التأثير موجود عند المتعلمين في اللغتين الأجنبيتين نفسهما وذلك نتيجة تشابه كتابة ورسم حروف اللغة الفرنسية والإنجليزية وتقارب مخارج نطق الحروف مقارنة باللغة العربية التي تختلف عنهما كتابة ونطقا.

السؤال السادس: هل يمكن القول أن اللغة العربية وسيط فعال بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	100%
لا	0	00%
المجموع	6	100%

جدول (6): يبين مدى القول أن اللغة العربية وسيط فعال بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية.

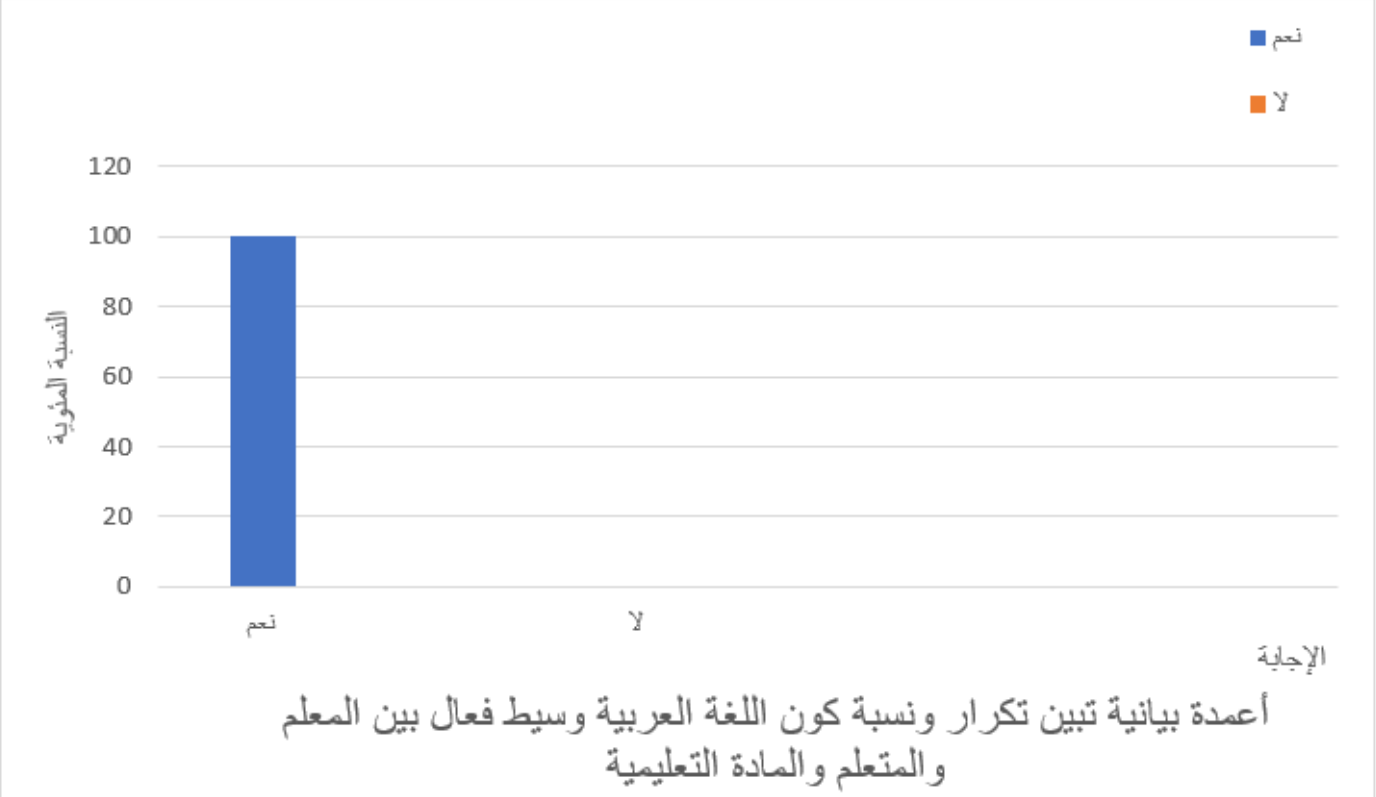

التعليق:

من خلال قراءتنا البيانية للجدول والأعمدة البيانية أعلاه نلاحظ أن الكل أجمع على أن اللغة العربية هي الوسيط الفعال في العملية التعليمية وهذا راجع إلى أن هذه الأخيرة هي اللغة الأم والتي يمارسها التلاميذ في حياتهم اليومية وبذلك تمكنهم من إكتساب رصيد لغوي مسبق على عكس اللغات الأجنبية الأخرى فهي بمثابة لغة ثانية يتطلب المتعلم فيها وقت وجهد كي يتعلمها ويتقنها، في حين أن اللغة العربية لغة متداولة عندهم من قبل يجدون فيها نوع من السهولة للتعلم.

السؤال السابع: يتضمن مدى تفاعل اللغة العربية مع الإنجليزية واللغة الفرنسية.

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	2	33.3%
متوسط	1	16.7%
جيد	3	50%
المجموع	6	100%

جدول (7): يمثل مدى تفاعل اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية.

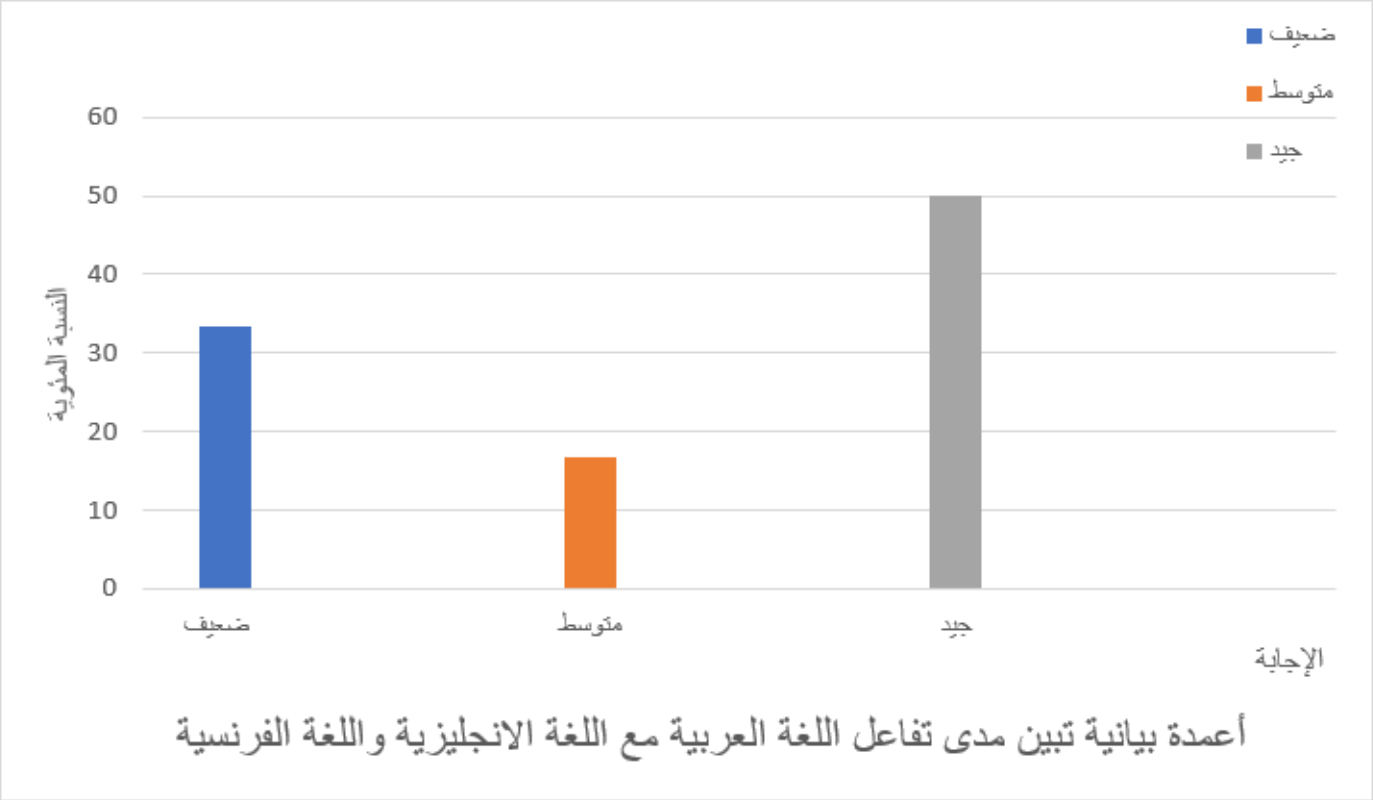

التعليق:

يتضح لنا من خلال الجدول الذي يوضح مدى تفاعل اللغة العربية مع غيرها من اللغات، أن أكبر نسبة هي التفاعل الجيد والتي قدرت ب 50%، وهذا دليل على كثرة اعتماد التلاميذ استعمال اللغة العربية والمزاوجة بينها وبين اللغات

الأجنبية أثناء العملية التعليمية ولا يوجد أي تلميذ لا يجيد استعمال اللغة العربية مقارنة مع اللغة الإنجليزية والفرنسية لذلك تحقق أكبر تفاعل، ثم تليها نسبة تفاعل ضعيفة والتي تقدر ب 33.3% وهذا راجع إلى عدم الإتقان الجيد اللغة الأجنبية من قبل التلاميذ.

السؤال الثامن: هل تعد اللغة العربية الوسيلة الأساسية في عملية التواصل داخل القسم؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	100%
لا	0	0%
المجموع	6	100%

جدول (8): يوضح مدى اعتبار اللغة العربية الوسيلة الأساسية في عملية التواصل داخل القسم.

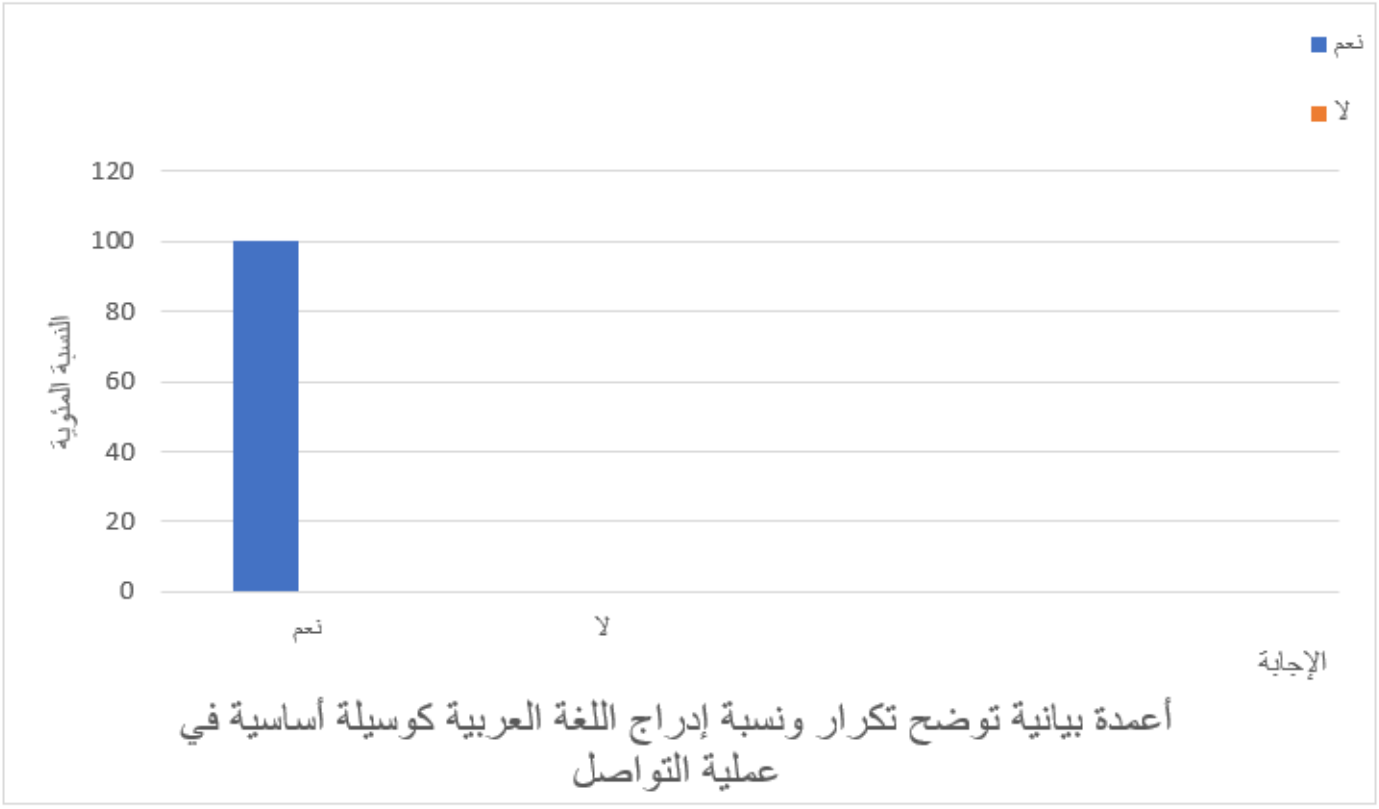

التعليق:

من خلال الجدول والأعمدة البيانية نلاحظ نسبة 100% من الإجابة بنعم هي الطاغية وهذا خير دليل على إعتبار اللغة العربية الوسيلة الأولى والأساسية في عملية التواصل داخل القسم، لأنها اللغة الأم للتلاميذ فهم يتعلمون من لغة كانت متداولة عندهم قبل الإلتحاق بصفوف المدرسة، ومن الطبيعي إعتبارها الوسيلة الأساسية في عملية التواصل، ولا ننتظر من التلاميذ أن يتواصلوا بلغه دون اللغة الأم وخاصة في هذا الطور.

السؤال التاسع: هل يعد استخدام أكثر من لغة وسيلة ناجحة في عملية التحصيل اللغوي العربي؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	33.3%
لا	4	66.7%
المجموع	6	100%

جدول (9): يبين مدى إستخدام المعلم عدة لغات وسيلة ناجحة في عملية التحصيل اللغوي العربي لدى المتعلم.

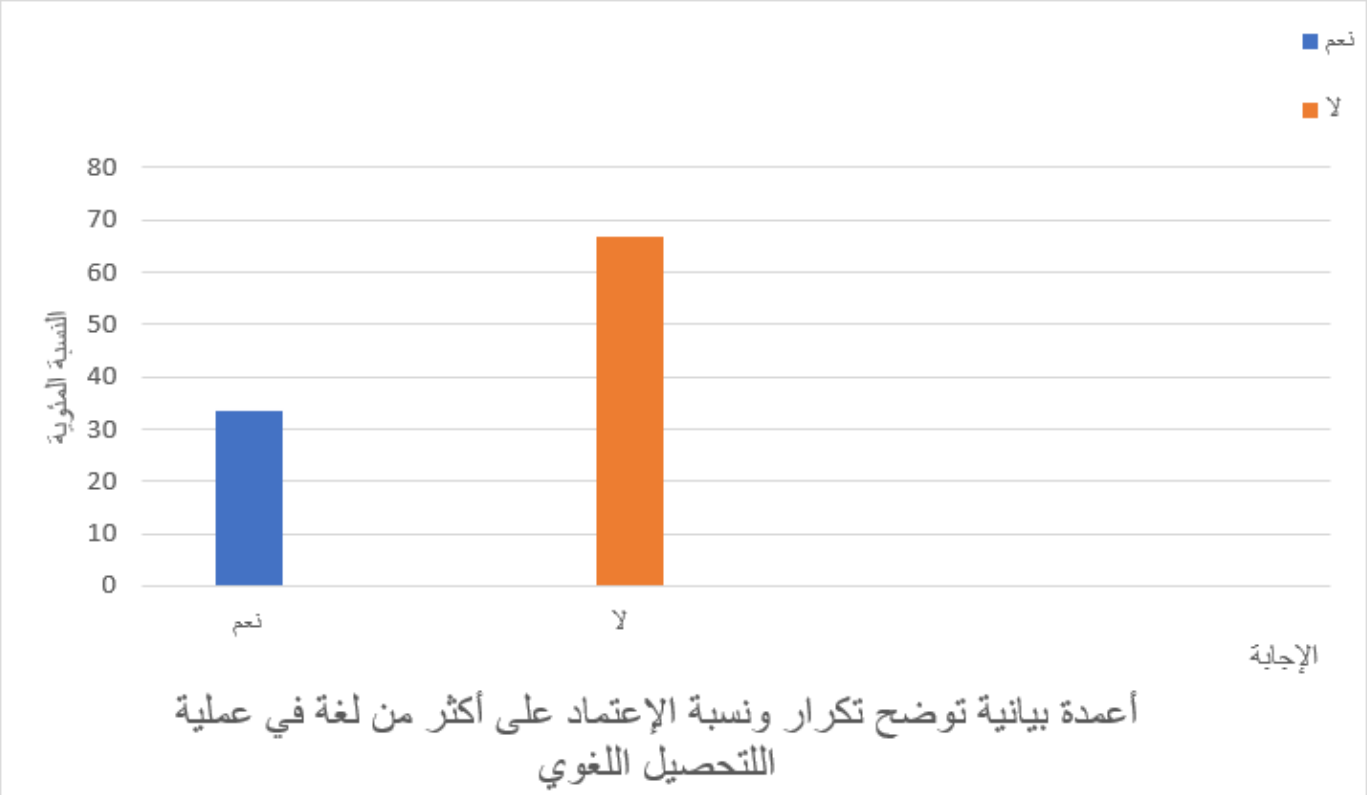

أعمدة بيانية توضح تكرار ونسبة الإعتماد على أكثر من لغة في عملية اللتحصيل اللغوي

التعليق:

لاحظنا أن غالبية الأساتذة والتي بلغت نسبة إجابتهم بـ لا 66.7%، والذين اتفقوا على عدم إستخدام المعلم عدة لغات كوسيلة في عملية التحصيل اللغوي العربي لأنه يؤدي إلي تشتت ذهن المتعلمين والخلط في المعلومات إيضا خلط المصطلحات، فإعتماد لغة واحدة وسيلة كافية في عملية التحصيل بالإضافة إلى مراعاة سن التلاميذ والذي لا يسمح بذلك ثم تليها نسبة 33% من الإجابة بنعم وهذا رأي مؤيد إلى إستخدام لغة واحدة في عملية التحصيل اللغوي لكن هذا لا ينفي ميول المعلمين إلى إستخدام لغات أخرى في عملية التحصيل اللغوي العربي.

السؤال العاشر: هل يمكن للمتعلم التعبير باللغة العربية بكل طلاقة واريحية؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	33.3%
لا	4	66.7%
المجموع	6	100%

جدول (10): يوضح مدى قدرة المتعلم على التعبير بكل طلاقة واريحية.

أعمدة بيانية توضح تكرار ونسبة قدرة المتعلم على التعبير باللغة العربية

التعليق:

من الجدول والأعمدة البيانية أعلاه نلاحظ أن النسبة الأعلى هي 66.7% ممن أجابوا بـ «لا" فيما يتعلق بقدرة المتعلم على التعبير بكل طلاقة وأريحية لأن المتعلم في الطور الإبتدائي لا يملك رصيدا لغويا كافيا يتناسب مع قدراته العقلية ولهذا لا يمكن التعبير بكل طلاقة وأريحية.

السؤال الحادي عشر: هل تتفاوت قدرات المتعلمين الذهنية وكفاءتهم في إستعمالهم اللغة العربية؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	100%
لا	0	0%
المجموع	6	100%

جدول (11): يبين تفاوت قدرات المتعلمين الذهنية وكفاءتهم في إستعمالهم اللغة العربية.

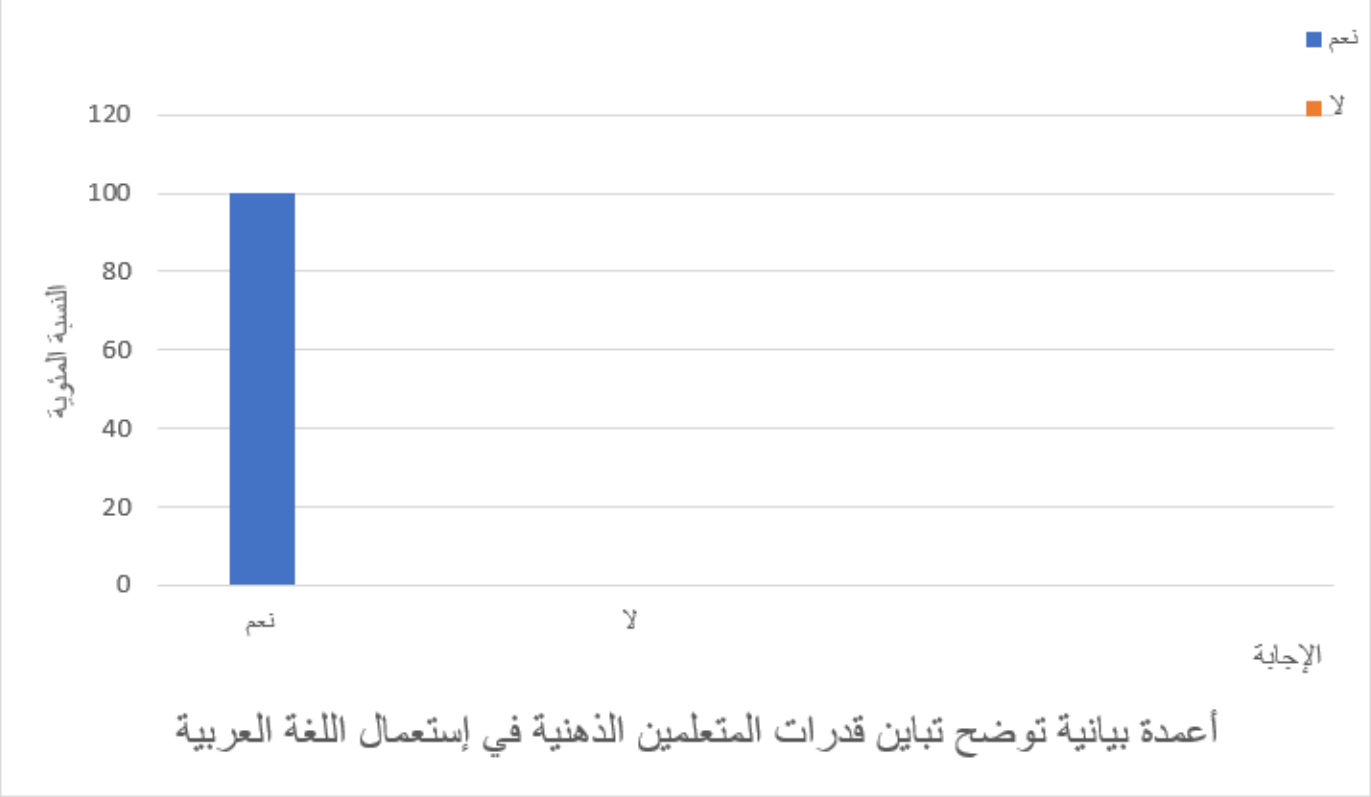

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول والنسب المئوية المتحصل عليها أن نسبة كبيرة من المعلمين أجاب بنعم والتي نعبر عنها 100%، في حين أن المعلمين الذين أجابوا بـ لا هو 0، هذا إن دل على شيء فإنما يدل على حقيقة تفاوت قدرات المتعلمين الذهنية، فالقدرات العقلية تختلف من شخص لآخر وتظهر خاصة عند إستعمال التلاميذ اللغة العربية أثناء التواصل مع

المعلم أو فيما بينهم أو في الإجابة في الإمتحان، وخير دليل على تفاوت قدرات المتعلمين النقاط المتحصل عليها في نهاية كل فصل، بالإضافة إلى الميول والطموحات التي يرغب فيها كل متعلم وهذا ما يؤدي إلى التفاوت بين المتعلمين أيضا.

السؤال الثاني عشر: هل يستطيع المعلم من خلال إستعمال اللغة العربية التغلب على الصعوبات التي تعترض عملية التعليم أو يلجأ إلى استخدام اللهجة العامية؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	100%
لا	0	0%
المجموع	6	100%

جدول (12): يوضح مدى فعالية إستعمال اللغة العربية واللهجة العامية في التغلب على الصعوبات.

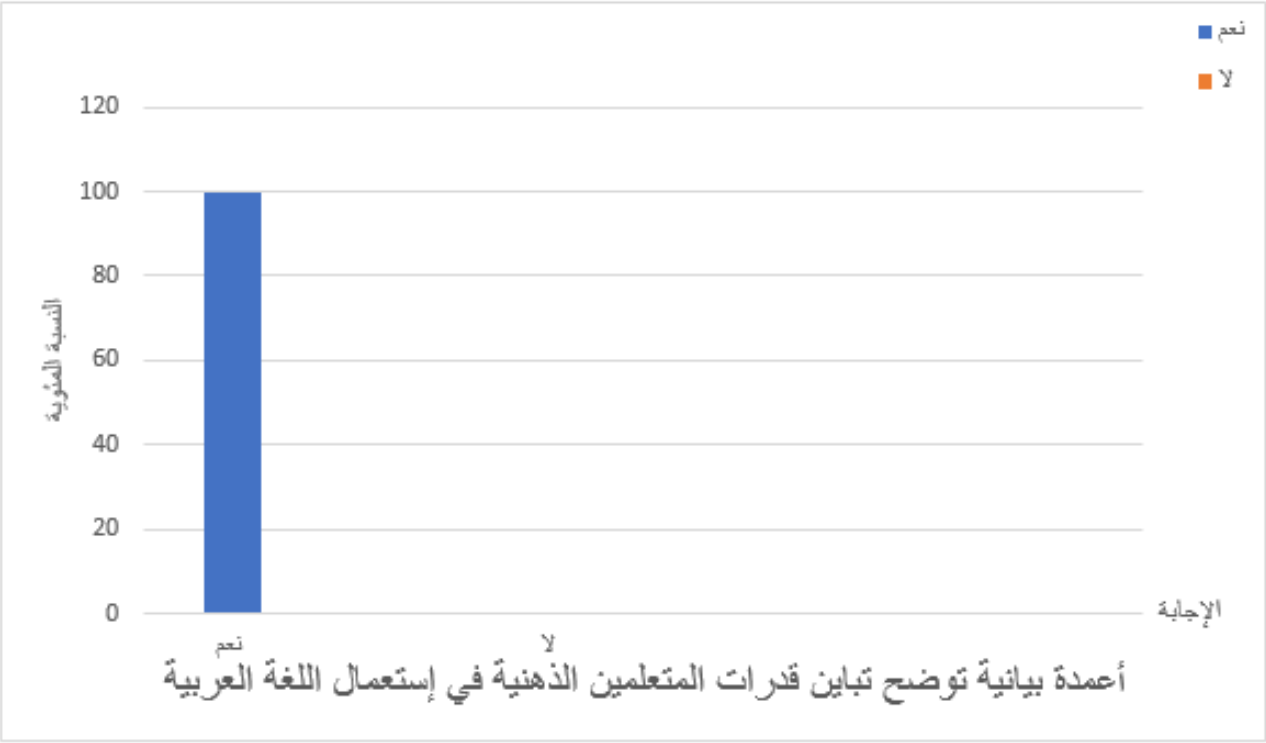

التعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم هي الطاغية والتي بلغت 100% في إستعمال المعلمين اللهجة العامية

للتغلب على الصعوبات التي تعترض عملية التعليم وهذا راجع إلى اعتماد المعلمين اللهجة العامية لكي يستوعب المتعلم الشروحات والمعلومات بطريقة سليمة (الفهم والاستيعاب) التي لم يتم إدراكها وتحصيلها باللغة العربية الفصحى.

السؤال الثالث عشر: هل يؤثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على اللغة العربية؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	% 83.3
لا	1	% 16.7
المجموع	6	% 100

جدول (13): يوضح مدى تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على اللغة العربية حسب عينة الدراسة.

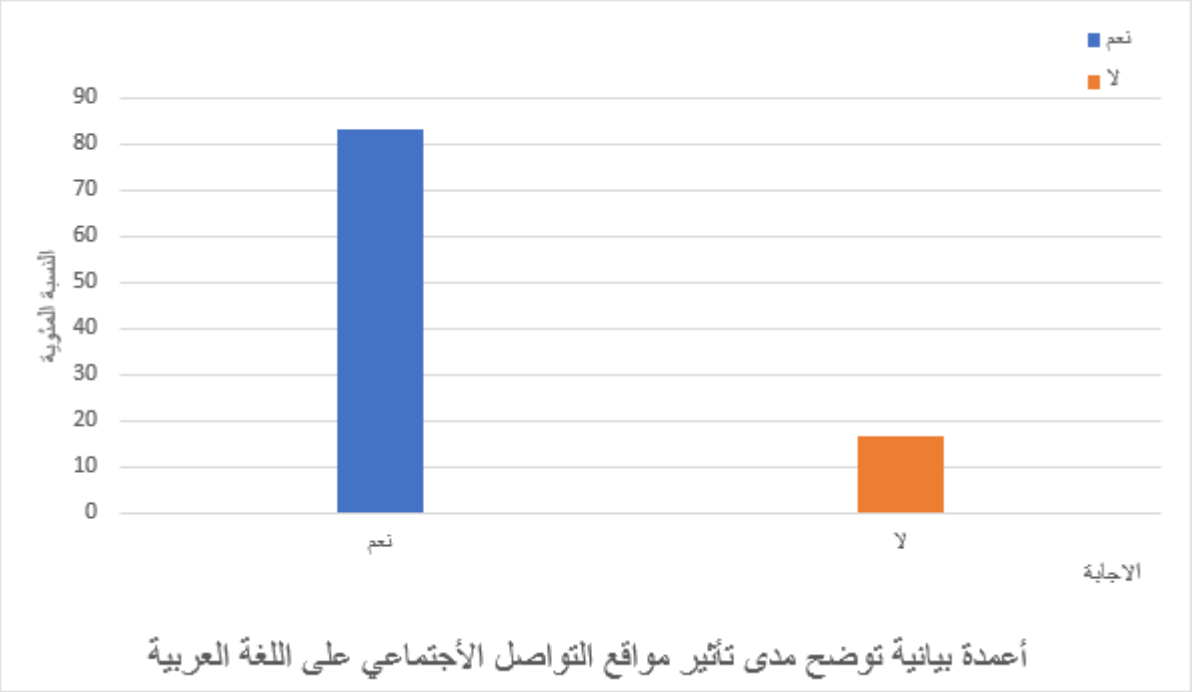

أعمدة بيانية توضح مدى تأثير مواقع التواصل الأجتماعي على اللغة العربية

التعليق:

من خلال الجدول رقم 10 نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين أقروا بتأثير إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على اللغة العربية قدرت ب83.3 %، و أما بالنسبة للأساتذة اللذين يرون أن مواقع التواصل على اللغة العربية تقدر في 16.7%

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على التّأثير الكبير لهذه المواقع على اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، فالعالم اليوم يشهد مجموعة من التحولات في شتى المجالات ومنها مجال الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات ولهذه التطور آثار إيجابية واخرى سلبية على متعلمي الطور الأول وخاصة على مستوى اللغة العربية وأما الإيجابيات فتتمثل في أن مواقع التواصل الإجتماعي كان لها دور كبير في توفير أدوات وتطبيقات إلكترونية لتعليم اللغة العربية الأصلية الفصيحة لتلاميذ الإبتدائي، وقد إهتمت بقواعد اللغة العربية السليمة وطرق الكتابة الإملائية الصحيحة، ولا يمكننا في الوقت ذاته إنكار التأثير السلبي الذي أصبح سائدا الآن، وهو التأثير الواضح في إستخدام اللغة العربية والذي جعل اللغة تتدهور، فتلاميذ الإبتدائي نظرا لعمرهم الذي لايتجاوز 10 سنوات، نستطيع القول انه ليست لديهم القدرة على إمتلاك مهارات اللغة العربية، فعند إستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي فبالطبع سيتخلون عن الكتابة بالفصحى ويلجأون إلى الكتابة باللغة العامية وهذا مما يؤدي إلى ضعف اللغة العربية لديهم.

السؤال الرابع عشر: هل يعاني المتعلمون من تداخل وخلط في المصطلحات؟

الأجوبة	التكرار	النسب المئوية
نعم	5	% 83.3
لا	1	% 16.7
المجموع	6	% 100

جدول (14): يبين ما إذا يعاني المتعلمون من تداخل في المصطلحات.

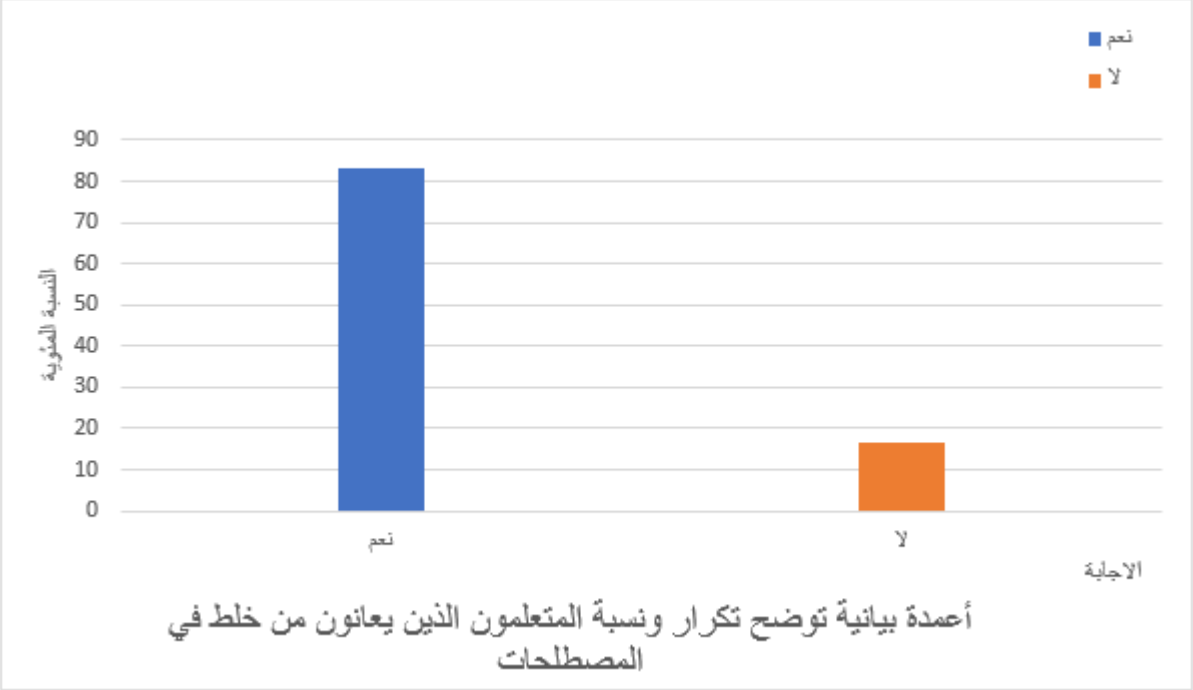

أعمدة بيانية توضح تكرار ونسبة المتعلمون الذين يعانون من خلط في المصطلحات

التعليق:

يتضح من خلال الجدول والأعمدة البيانية أن 83.3% من أفراد العينة يرون أن المتعلم يعاني من تداخل وخلط في المصطلحات، و16.7% يقرون عكس ذلك، وهذا يدل على أنه يوجد الكثير من المتعلمين الذين يعانون من الخلط في المصطلحات، وهذا راجع إلى التداخل اللغوي أي أن المتعلم يمارس لغتين اللغة الأم واللغة الهدف أثناء الكلام على وتيرة واحدة وعلى جميع المستويات، الصوتية والصرفية النحوية والدلالية.

السؤال الخامس عشر: هل ساعد تعدد اللغات في الرفع من نسبة الذكاء والتركيز لدى المتعلم؟

الأجوبة	التكرار	النسب المئوية
نعم	4	% 66.7
لا	2	% 33.3
المجموع	6	% 100

جدول (15): يوضح مدى مساهمة تعدد اللغات في الرفع من نسبة الذكاء والتركيز لدى المتعلم.

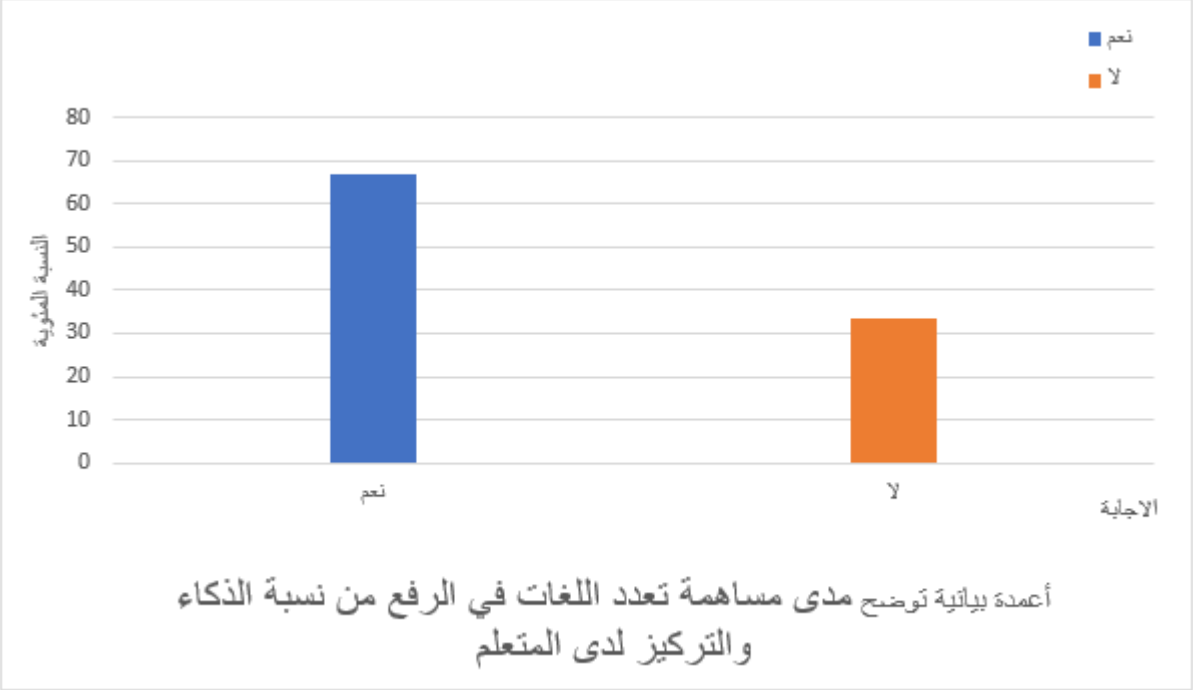

أعمدة بيانية توضح مدى مساهمة تعدد اللغات في الرفع من نسبة الذكاء والتركيز لدى المتعلم

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 والأعمدة البيانية، أن نسبة أفراد العينة الذين يعتبرون أن تعدد اللغات ساعد في الرفع من نسبة الذكاء والتركيز لدى المتعلم قدرت ب 66.7 % وأما نسبة 33.3% من أفراد العينة يرون ان تعدد اللغات يساعد في الرفع من نسبة الذكاء، وهنا نجد أن النسبة الأكبر هي الفئة المؤيدة لتعدد اللغات، ومن هنا يمكننا القول بأن تعلم لغة ثانية تجعلك أكثر ذكاء وحسما للأمور كما أنه يقوي اللغة الأم، كما تشير احدى الدراسات إلى أن التحدث بلغتين أو أكثر يعزز العملية الإدراكية بشكل كبير، وتساهم في تطوير وظائف المخ عبر تحديه للبحث في معاني المفردات في اللغة الأجنبية وإدراكها، كما أن المتحدثين بأكثر من لغة لاسيما الأطفال، لديهم مهارة تجعلهم قادرين على تولي مهام متعددة في وقت واحد .

السؤال السادس عشر: هل يعيق تعدد اللغات عملية التحصيل اللغوي؟

الاجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%66.7
لا	2	%33.3
المجموع	6	%100

جدول (16): يبن مدى تأثير تعدد اللغات في عملية التحصيل اللغوي.

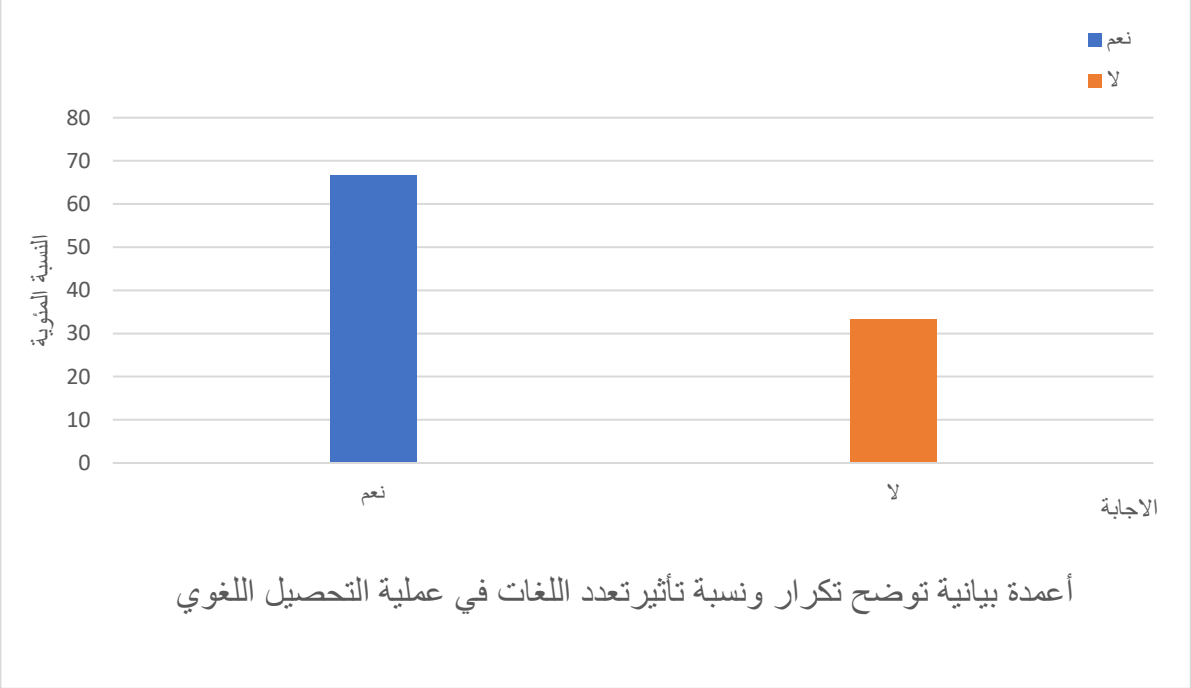

أعمدة بيانية توضح تكرار ونسبة تأثيرتعدد اللغات في عملية التحصيل اللغوي

التعليق:

يتبين لنا من خلال الجدول والأعمدة البيانية أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بـ "نعم" بلغت 66.7%، في حين نالت إجابة "لا" على نسبة 33.3%، ومن هنا نستنتج أن تلميذ المرحلة الإبتدائية يستدعي مزيد الاهتمام بوضعه الدراسي وبيئته اللغوية كون اللغة الوسيلة المؤدية لتحصيله المعرفي والعلمي فوجوده وسط هذا التعدد اللغوي وانعكاسات ذلك على مختلف الجوانب التربوية للطفل والتلميذ خاصة ليس في صالح اللغة العربية ولا في صالح مستعمل هذه اللغة الذي يمثل

الوسيط الذي ينقلها للغد القريب.

السؤال السابع عشر: هل للمستوى الثقافي للوالدين أثر على التحصيل اللغوي للمتعلم؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	% 100
لا	0	% 0
المجموع	6	% 100

جدول (17): يوضح مدى تأثير المستوى الثقافي للوالدين على التحصيل اللغوي للمتعلم.

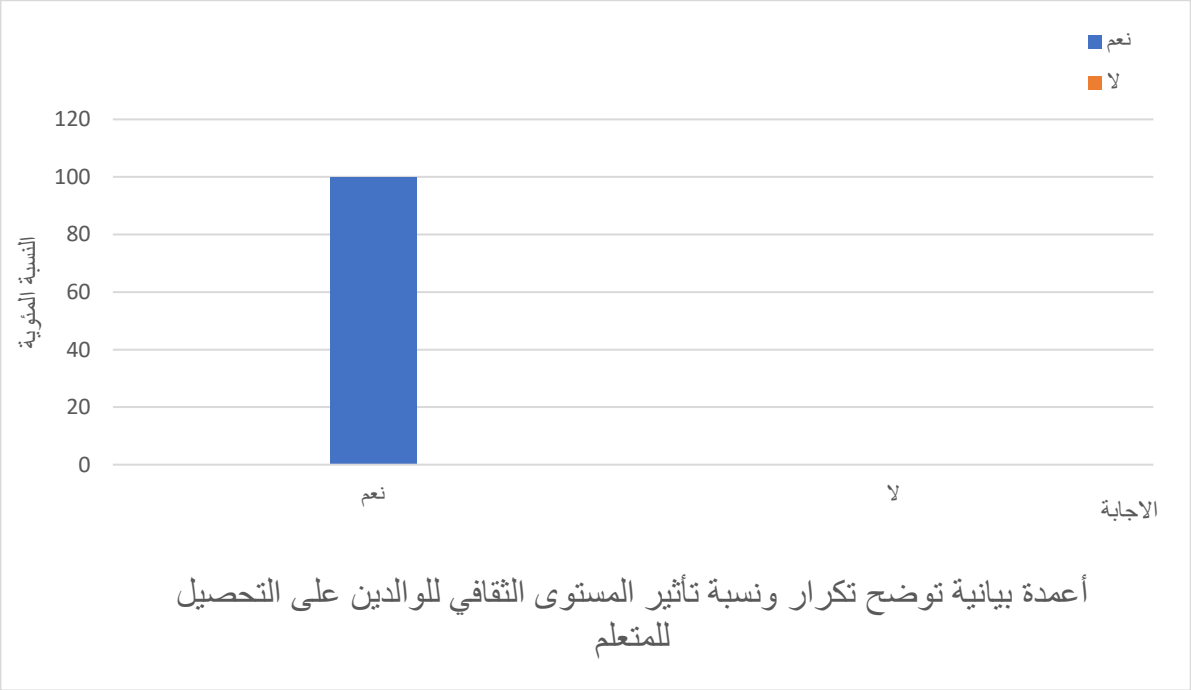

أعمدة بيانية توضح تكرار ونسبة تأثير المستوى الثقافي للوالدين على التحصيل للمتعلم

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) الأعمدة البيانية أن كل أفراد العينة يعتبرون أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر بصفة كلية على التحصيل اللغوي للمتعلم وقدرت النسبة ب 100%، وهذا يدل على أن المستوى الثقافي يلعب دورا أساسيا في عملية التحصيل لدى المتعلم فهو ليس بعزلة في بيئته الأسرية التي يؤثر ويتأثر بها، فالجو الثقافي سائد داخل الوسط

الأسري ويتمثل في إتجاهات الوالدين الثقافية ومستواهم العلمي ودرجة وعيهم ومتطلباتهم الإجتماعية، فكلما كانت درجة وعي وثقافة الوالدين عالية، ستساهم بشكل كبير في التحصيل للمتعلم وستنعكس بالإيجاب عليه لأنه بطبيعة الحال سيتأثر بالبيئة التي يعيش فيها .

السؤال الثامن عشر: هل أنتم راضون عن مستوى تحصيل المتعلم في ظل التعددية اللغوية؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	% 33.3
لا	4	% 66.7
المجموع	6	% 100

جدول (18) يبين مدى رضى المعلمون عن مستوى تحصيل المتعلم في ظل التعددية اللغوية.

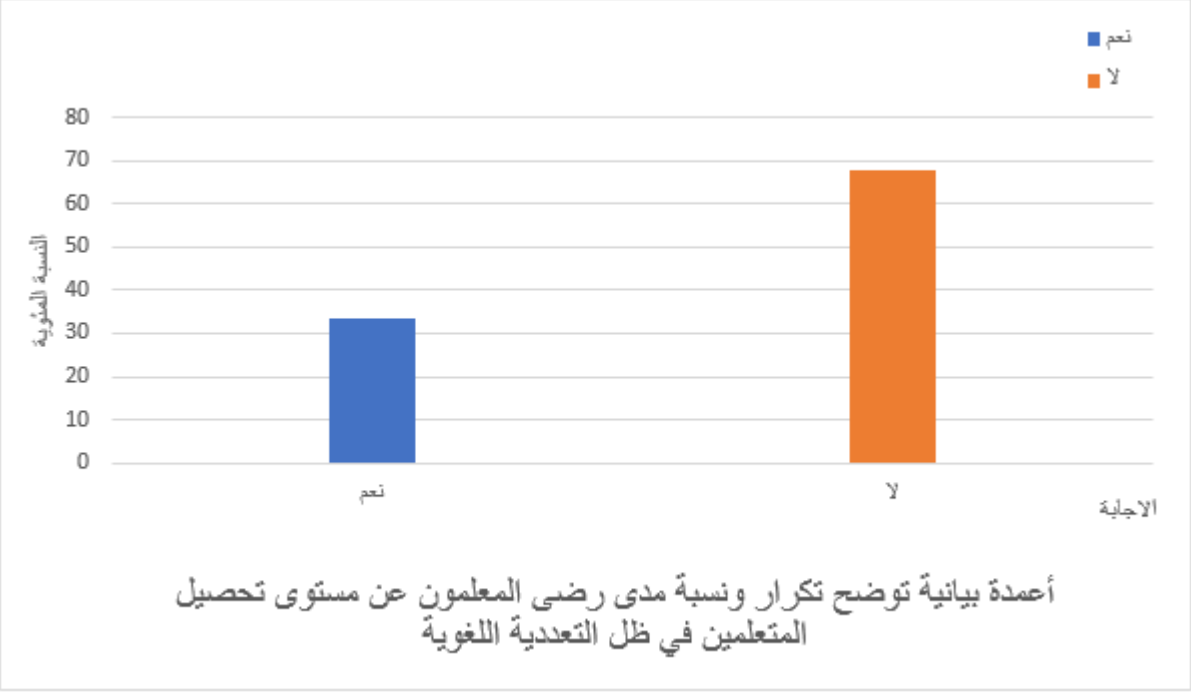

التعليق:

من الجدول أعلاه والأعمدة البيانية ان نسبة 66.7% تمثل أفراد العينة الغير راضون على مستوى تحصيل المتعلم في ظل

التعددية اللغوية ونسبة أفراد العينة الراضون عن مستوى تحصيل المتعلم في ظل التعددية اللغوية قد قدرت ب 33.3%

ومن هنا يمكننا القول أن النجاح والتمكن من التعددية اللغوية ليس متاحا لأغلب المتعلمين بالنسبة للفئة المستهدفة وادراج لغتين أجنبيتين في سنة واحدة لمتعلم يفتقر إلى الممارسة العلمية للغات خاصة خارج المدرسة، كفيل بعدم الرضى لأنه السبب الحقيقي لتوجه المتعلم والهروب نحو إستعمال العامية والطفل كذلك لايزال صغيرا على إتقان وتعلم ثلاث لغات خاصة مع كثافة البرنامج وقلة الوقت المخصص لهذه اللغات.

السؤال التاسع عشر: هل اللغة العربية في ظل التعددية اللغوية أصبحت في خطر؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	% 16.7
لا	5	% 83.3
المجموع	6	% 100

جدول (19) يوضح مكانة اللغة العربية في ظل التعددية اللغوية.

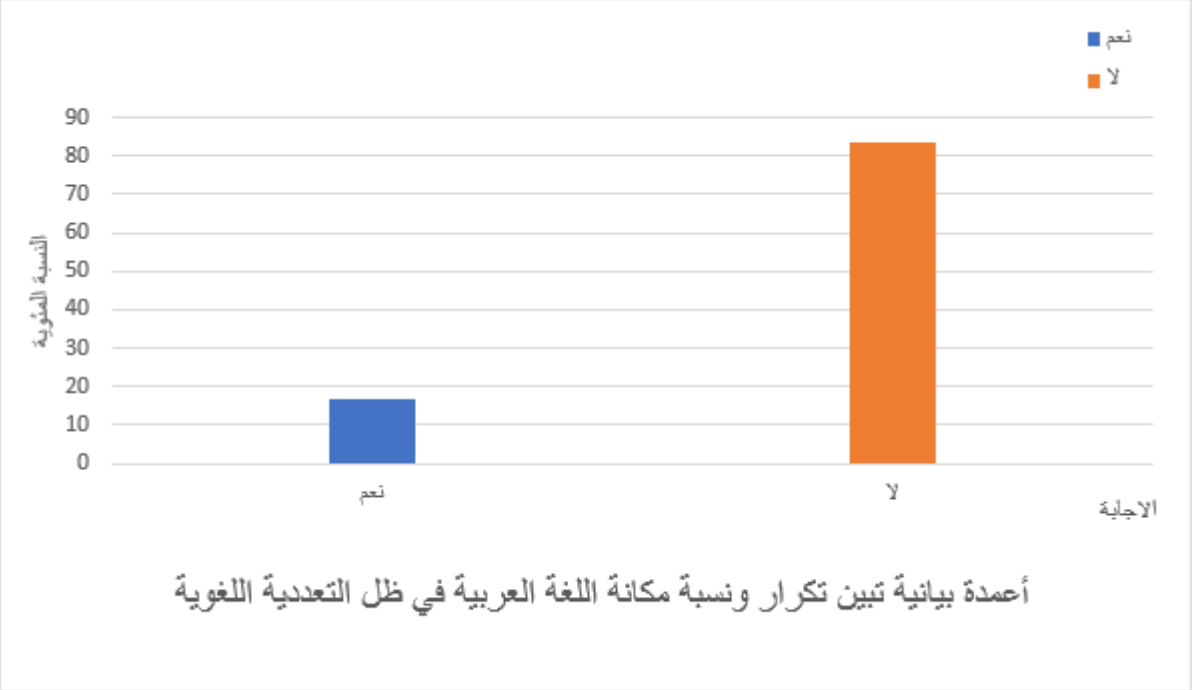

أعمدة بيانية تبين تكرار ونسبة مكانة اللغة العربية في ظل التعددية اللغوية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والأعمدة البيانية أن أغلب أفراد العينة يرون أن اللغة العربية لم تصل إلى درجة الخطر وقدرت نسبتهم ب83.3% في حين حازت إجابة نعم على نسبة 16.7% ومن هنا يمكننا القول أن اللغة العربية لم تصل إلى درجة الخطر في ظل التعددية اللغوية، لكن قد تؤثر هذه اللغات على مكانة اللغة العربية خاصة عند المتعلم مع إزدياد شغفه لتعلم لغات جديدة تواكب العصرنة والتكنولوجيا وإبتعاده في عن القراءة والمطالعة التي من شأنها تقوية اللغة العربية فهي إذن ككل اللغات مرتبطة بالتوظيف والممارسة وهذان العاملان يخضعان لتهديد التعدد اللغوي.

خاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي أتم علينا نعمه، وأعاننا فأكملنا هذا البحث بهذه الصورة التي نرجوا أن ننال بها رضاه، وأن يكون بحثنا نافعا محققا للغرض مستوفيا للغاية.

- إن الحديث عن موضوع التعددية اللغوية لا ينتهي لأنه يشكل خاصية مشتركة بين جميع المجتمعات المعاصرة، بحكم تعدد الألسنة والثقافات واختلاف الانساق الفكرية والمعرفية واللغوية، إضافة إلى اعتباره محور بحث جارٍ ومتواصل، وهو ما يمكننا من الوقوف على مجموعة من النتائج نجملها في النقاط الآتية:

1- التعددية اللغوية واقع يفرض نفسه على مختلف المجتمعات نظرا للحاجة إلى التواصل، والتبادل الفكري فيما بينهم.

2- التعدد اللغوي نمط جديد لاكتساب وتحصيل كم معرفي ومعلوماتي تعجز عن تحصيله اللغة الواحدة.

3- كلما زاد تعلم الشخص للغة أو أكثر كلما زادت قدرته على التكيف والتأقلم مع مختلف البيئات اللغوية، فمثلا قدرة الاكتساب والتحصيل عند متعلم لغتين أو أكثر تفوق قدرة المتعلم للغة واحدة.

4- اللغة العربية جزئ مهم في التعددية اللغوية باعتبارها لغة عالمية.

5- إن تعلم وتحصيل اللغات عند المتعلمين وخاصة في الطور الإبتدائي أكثر منه استجابة وقابلية من الفئات الأخرى.

6- سهولة تعلم اللغة الأم عند المتعلمين من حيث النطق والتوظيف، في حين نشهد بعض الصعوبات لدى مكتسبي اللغات الأجنبية.

7- وعلى الرغم من فائدة وقيمة التعددية اللغوية إلا أنها في بعض الأحيان تؤثر في مستوى التحصيل اللغوي والمعرفي لدى المتعلم، لكن هذا لا يقلل من شأن التعددية اللغوية كنمط وأسلوب تحصيل فعال لدى مختلف الفئات في مختلف المجتمعات.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في دراستنا للتعددية اللغوية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي وللإجابة عن

التساؤلات التي طرحناها في بداية بحثنا سائلين الله عز وجل أن يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش نافع.

أولا: المراجع

أ- المراجع العربية الحديثة:

1- أحمد أمين، كتاب الأخلاق، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1967،7ط.

2- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، دار المعارف، الكويت، 1996.

3- أوريدة قرج، مستوى التحليل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرة التخرج موضوعات النحو نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

4- جامد عبد الرحمان زهران، علم النفس التربوي، دار القلم، التكوين، ط1982،

5- رمضان عبد التواب:

أ- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3، 1417م-1997.

ب- دراسات وتعليقات في اللغة، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1، القاهرة 1994.

6- رمضان محمد جابر محمود، مجالات تربية الطفل، عالم الكتب، شارع القاهرة، ط1، سبتمبر 2005.

7- الزبير بالمامون. التدريس هندسة ومهارات. دار الخلدونية للنشر والتوزيع. الجزائر. دط. 2018.

8- صالح بلعيد، ضعف اللغة في الجامعات الجزائرية، ضعف اللغة في الجامعات الجزائرية، جامعة تيزي وزو نموذجا، دار النشر، دار صومة، 2009.

9- عبد المنعم أحمد بدران. التحصيل اللغوي وطرق تنميته. دراسة ميدانية. العلم والإيمان للنشر والتوزيع. كفر الشيخ مصر. ط1. 2008.

10- علي عبد الواحد وافي:

أ- علم اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.ط9، 2009.

ب- نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط2، 2005.

11- عناني وليد، اللغة العربية وأسئلة العصر، ط1، عمان، الأردن،207.

12- العياشي العربي، نقد الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، 26جوان 2012.

13- قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة عمان، ط2، 2007.

14- لطفي بوقربة. محاضرات في اللسانيات التطبيقية. مطبوعة بيداغوجية. معهد اللغة والأدب العربي. جامعة بشار. د ت.

15- المجلس الأعلى للغة العربية، التعدد اللساني واللغة الجامعة، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، الجزائر، ج2، 2014.

16- محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية للتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د ت.

17- مصطفى فهمي، الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة، القاهرة 1969.

18- ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1993.

19- هادي نهر. علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط1، 1480.

ب- المراجع المترجمة:

20- جوزيف فندريس، اللغة، تر عبد الحميد الدواقي، محمد القصاص، القاهرة 1889.

21- جولييت غرمادي، اللسانية الاجتماعية، تر، خليل احمد، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، أكتوبر 1990.

22- شالرل بوتون، اللسانيات التطبيقية، تر، قاسم المعداد، محمد رياض المصري، دار الوسيم للخدمات الطباعية دمشق ،1990.

23- لويس جان كاليفي:

أ- حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، ط1، المنظمة العربية للترجمة، 2008.

ب- علم الاجتماع، تر: محمد يحي، د ط، دار القصبة للنشر، 2006.

24- هدسون، علم اللغة الاجتماعي، تر: الدكتور محمود عياد، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1990.

ج- المقالات والمجلات:

25- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد الثالث، العدد1، 2002.

26- أرزقي شمون، التعددية اللغوية في الجزائر أسبابها وتجلياتها، مجلة معالم، المجلد 13، العدد الخاص، 2021م.

27- باديس لهويمل نور الهدر حسني: مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية. مجلة الممارسات اللغوية، ع 30، 2014.

28- بشير خليفي، التعدد اللغوي وسؤال الهوية في ظل صراع القيم والمرجعيات الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية .

ب/ بقسم الآداب، العدد18 جوان 2017.

29- الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد الثامن، منشورات في قسم الآداب واللغات بالمركز الجامعي تامنغست(الجزائر). ربيع الأول 1437، ديسمبر 2015.

30- رقيعة عبد الكريم، التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، د.ت.

31- سيدي محمد بلقاسم، التعددية اللغوية في الجزائر، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب العدد الثاني،2017.

32- طبيب عمارة فوزية، التوع اللغوي في الجزائر أشكاله واثاره، مجلة جسور المعرفة، المجلد 7، عدد 4 خاص، 2021م.

33- محمد الأمين خلامي: التعدد اللغوي في الجزائر، جامعة أدرار بالجزائر، 2015.

34- محمد بن عمر، التعدد اللغوي في المنهاج التعليمي المغربي الجديد في القسم الابتدائي، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، العدد الأول، مركز وجدة الجامعي، المغرب، د ت.

د- المعاجم:

35- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، ط1، ج1، 1989.

36- جبران مسعود: الرائد "معجم الألفبائي في اللغة والإعلام"، دار العلم للملاين، ط7، 1992.

37- ابن منطور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1994.

هـ- المواقع الإلكترونية:

38- زرياف المقداد، التحصيل الدراسي. شبكة الألوكة. 2018/01/04

https://www.alukah.net

39- مراد الشوابكة. أهمية تعلم اللغات. 10 مايو 2018.

https// :www.mawdo3.io>article1183

40- مي صبحي. وانت بالفعل جرم صغير. مدونة الجزير blogsaljazeera.ne24/04/2017

الملاحق

استبانة موجهة لمعلمي المرحلة الابتدائية

أساتذتنا الكرام نرجو من سيادتكم الموقرة إفادتنا بإجابتكم عن أسئلة هذه الاستبانة مع مراعاة الأدلة المقنعة قصد الإعتماد عليها في مذكرة التخرج المقدمة لنيل "شهادة الماستر" تخصص "لسانيات تطبيقية"،

والتي نهدف من خلالها إلى:

التّعرف على مدى تأثير التّعددية اللّغوية في التّحصيل اللّغوي لمتعلّم السنة الثّالثة إبتدائي، والموسومة ب

"التّعدديّة اللّغوية وانعكاساتها على التّحصيل اللّغوي في الطّور الأوّل –سنة الثّالثة أنوذجا–"

1.يرجى من سيادتكم التحلي بروح الحياد لعلمي خدمة للتعليم.

2.وضع علامة (x)أمام الإجابة المناسبة والتعليل إن تطلب الأمر.

أولا: التعرف على المستجوب(المعلم):

اسم المؤسسة:

.....

1.جنس المستجوبين:

ذكر ☐ أنثى ☐

2.الخبرة التدريسية

.....

3.هل خضعتم لتكوين الأساتذة:

نعم ☐ لا ☐

4. ماهي الأنشطة التّعليمية التي تساهم في تنمية مهارات اللّغة العربيّة الفصحى؟

الأنشطة التّعليميّة	
القراءة	
التّعبير الشّفوي	
التّعبير الكتابي	

5.هل تؤثر اللّغات الأجنبية في اللّسان العربي للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

6.هل يمكن القول أن اللّغة العربيّة وسيط فعال بين المعلم و المتعلم والمادة التّعليميّة؟

نعم ☐ لا ☐

7. ما مدى تفاعل اللّغة العربيّة مع واللّغة الإنجليزية واللّغة الفرنسية؟

ضعيف	
متوسط	
جيد	

8.هل تعد اللغة العربيّة الوسيلة الأساسية في عملية التّواصل داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

9.هل يعدّ استخدام أكثر من لغة وسيلة ناجحة في عملية التّحصيل اللّغوي العربي؟

نعم ☐ لا ☐

10.هل يمكن للمتعلم التّعبير باللّغة العربية بكل طلاقة وأريحية؟

نعم ☐ لا ☐

11.هل تتفاوت قدرات المتعلّمين الذّهنية وكفاءاتهم في إستعمالهم للّغة العربيّة؟

نعم ☐ لا ☐

12.هل يستطيع المعلم من خلال استعمال اللّغة العربيّة التّغلب على الصّعوبات التي تعترض عملية التّعليم أو يلجأ إلى استخدام اللّهجة العامية؟

نعم ☐ لا ☐

13. هل يؤثر استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي على اللّغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

14.هل يعاني المتعلمون من تداخل وخلط في المصطلحات؟

نعم ☐ لا ☐

15.هل ساعد تعدد اللّغات في الرّفع من نسبة الذّكاء والتّركيز لدى المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

16.هل يعيق تعدد اللّغات عملية التّحصيل اللّغوي؟

نعم ☐ لا ☐

17.هل المستوى الثّقافي للوالدين أثر على التّحصيل اللّغوي للمتعلّم؟

نعم ☐ لا ☐

18.هل أنتم راضون عن مستوى تحصيل المتعلم في ظل التّعددية اللّغوية؟ علل.

.....

.....

19.هل اللّغة العربية في ظلّ التّعددية اللّغوية أصبحت في خطر وضح ذلك؟

.....

.....

جزاكم الله خيرا

الفهرس

الفهرس

شكر وعرفان.....

الإهداء.....

مقدمة..... أ - و

مدخل..... 13-7

فصل أول: التعددية اللغوية وآثارها في التحصيل اللغوي..... 40-14

أولا: العوامل التي ساعدت على ظهور التعددية اللغوية..... 21-16

أ- عوامل تاريخية..... 17-16

ب-عوامل اجتماعية..... 19-17

ت-عامل الزواج..... 20-19

ث-عامل الهجرة..... 21-20

ج- عامل ديني..... 21

ح- عامل اقتصادي..... 21

ثانيا: مظاهر التعددية اللغوية..... 25-21

الثنائية اللغوية..... 24-21

الازدواجية اللغوية..... 25-24

ثالثا: أهمية التعددية اللغوية..... 27-25

رابعا: التحصيل اللغوي..... 37-28

1/ العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي..... 32-28

2/ آليات التحصيل اللغوي..... 36-33

3/ أهمية التحصيل اللغوي..... 37-36

خامسا: انعكاسات التعددية اللغوية على التحصيل اللغوي..... 40-37

- إيجابيات التعددية اللغوية..... 39-37
- سلبيات التعددية اللغوية..... 40-39

فصل ثان: دراسة ميدانية وتحليل الاستبانة..... 69-41
- تمهيد..... 42
- تحليل الاستبانات وعرض النتائج والتعليق عليها..... 66-43
- خاتمة..... 69-67
- قائمة المصادر والمراجع..... 75-70
- الملاحق..... 81-76
- الفهرس..... 84-82
- ملخص البحث.....

ملخص البحث

ملخص البحث:

نهدف من خلال هذا البحث الموسوم بـ " التعددية اللغوية وإنعكاساتها على التحصيل اللغوي لدى الطور الأول" إلى التعرف أكثر على ظاهرة التعددية اللغوية، وأيضا الكشف عن مدى تأثير هذه الظاهرة في التحصيل اللغوي، لدى تلاميذ الطور الأول، وكانت إشكالية البحث كالاتي:

- ما هي آثار انعكاسات التعددية اللغوية على التحصيل اللغوي؟

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي، وما لمسناه من خلال دراستنا، أن التعددية اللغوية واقع يفرض نفسهُ على مختلف المجتمعات نظرا للحاجة إلى التواصل، وأيضا للتعددية اللغوية آثار إيجابية وأخرى سلبية على التحصيل اللغوي لدى تلاميذ الطور الإبتدائي.

الكلمات المفتاحية:

التعددية اللغوية، اللغة، التحصيل، معلم، متعلم.

Research Summary:

Through this research, which is titled "Linguistic pluralism and its repercussions on the linguistic achievement of the first stage", we aim to learn more about the phenomenon of linguistic pluralism, and also to reveal the extent of the impact of this phenomenon on the linguistic achievement of the first stage students. The research problem was as follows:

- What are the effects of multilingualism on language achievement?

In our study of this subject, we adopted the descriptive analytical approach, and what we felt through our study is that linguistic pluralism is a reality that imposes itself on different societies due to the need for communication, and linguistic pluralism also has positive and negative effects on the linguistic achievement of primary school students.

key words:

Multilingualism, language, achievement, teacher, learner.